PROVISIONAL
A/38/PV.22
12 October 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الخميس ، ٦ تشرين الأول/اكتوبر ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد ايويكا (بنما)
ثم : السيد كرّان (غيانا)
(نائب الرئيس)

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

خطاب سعادة الأونرابل توفيلو ايتي اليسانا ، رئيس وزراء دولة ساموا الغربية المستقلة

ألقى كلمات كل من :

السيد غومبوسورين (منغوليا)
السيد برادان (بوتان)
السيد يوسف العلوى عبد الله (عمان)
السيد العبيدى (الجماهيرية العربية الليبية)
السيد نياسي (السنغال)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٠

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

خطاب سعادة الاونرابل توفيلو ايتي اليسانا ، رئيس وزراء دولة ساموا الغربية المستقلة

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سوف تستمع الجمعية الان الى بيان رئيس وزراء دولة ساموا الغربية المستقلة .

اصطحب سعادة الاونرابل توفيلو ايتي اليسانا ، رئيس وزراء دولة ساموا الغربية المستقلة ، الى المنصة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يسعدني كثيرا ان ارحب بسعادة الاونرابل توفيلو ايتي اليسانا وادعوه لمخاطبة الجمعية العامة .

السيد اليسانا (**ساموا**) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، يقدم وفدى تهانيه لكم على انتخابكم لهذا المنصب الرفيع . نحن واثقون من أنه بتوجيهكم سوف تصبح اعباء هذه الدورة أخف وأسهل .

ونود ان نشيد بالسيد ايمرى هولاى لصبره ومهارته اللذين ادار بهما اعمال الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة .

ونحن ممتنون أيضا لامينا العام لتفانيه وجهوده التي لا تكل من اجل القيام بواجباته ولتكريس نفسه لأهداف ومبادئ الامم المتحدة . ان رؤيته وعزمه الذى لا يلين على ان يرى هذه المنظمة على طريقها الصحيح هما الهام لنا جميعا . في الواقع ، نحن نشعر بأن تحذيراته القيمة والسليمة تماما يجب ان تجد اذانا صاغية .

ونحن سعداء جدا لأن نرحب بأحدث اعضاء الأمم المتحدة ، سان كريستوفر ونيفيس ، في هذا المحفل . اننا نسعد دائما بانضمام بلدان نامية جزرية صغيرة اخرى مثلنا الينا هنا ، ونتطلع للعمل مع وفدها هنا وفي المحافل الاخرى ، بما فيها محافل الكومنولث .

Digitized by UNOG Library

ونامل الا يمضي وقت طويل حتى نتمكن أيضا من الترحيب بجار اقليمي جديد اذا ما كانت هذه رغبته — وانني اقصد بذلك نيو كاليدونيا . وقد شجعنا على ذلك ما تعتزمه الحكومة الفرنسية من الوصول بالاقليم الى تقرير المصير ، ونحن مع سائر اعضاء محفل جنوب المحيط الهادئ نتطلع في شوق الى تحقيق تقدم في هذا المجال وفقا لرغبات شعب نيو كاليدونيا . نحن نشعر بأن الحركة السلمية لنيو كاليدونيا نحو تحقيق طموحات الشعب سوف تساعد على الحفاظ على السلم والاستقرار اللذين نتمتع بهما في منطقتنا .

ومع ذلك ، لا يزال هناك ، بالقرب من شواطئنا ، في منطقتي جنوب وجنوب شرقي اسيا ، تهديدان خطيران لاستقرار المنطقة بأكملها يعرضان السلم فيها للخطر. وفي كمبوتشيا بلغ الاحتلال الفييتنامي سنته الخامسة الان ، ولا يزال النزاع المسلح داخل ذلك البلد وعبر حدوده مستمرا . ويساورنا قلق كبير على شعب كمبوتشيا ، سواء اولئك الذين عانوا طويلا داخل الحدود من مختلف اشكال القمع والسيطرة ، او اولئك الذين هربوا من الرعب وهم الان لاجئون . ونحن نؤيد جهود رابطة امم جنوب شرقي اسيا لتحقيق حل دولي لهذه المشكلة . بانسحاب كل القوات الاجنبية وجمع كل الاطراف حول مائدة التفاوض حتى تؤخذ رغبات الشعوب نفسها في الاعتبار آخيرا .

وفي افغانستان ، يعد انسحاب القوات الاجنبية ايضا خطوة ضرورية اولى على طريق الحل . وهنا ايضا فان شغلنا الشاغل هو شعب افغانستان — الذى اقتلع الكثيرون منه او شردوا ، مما يضيف مزيدا الى لاجئي العالم ويضع عبئا ثقيلا على البلدان التي هربت اليها تلك الارواح البائسة . ونحن نحيي جهود الامين العام المتواصلة نحو تسوية تفاوضية كما يسعدنا أنه يشعر بالتشجيع في جهوده ويأمل في امكانية تحقيق تقدم .

ويسعدنا ان يلوح بصيص من الامل في الافاق الدولية في وقت نجنح فيه الى التشاؤم بشأن العلاقات الدولية ودور الأمم المتحدة فيها . لا يجب ان نيأس او نتراخى في جهودنا ولكن يجب ان نتحلى بالامل والعزم على بذل جهود اكبر .

Digitized by UNOG Library

وهذه المنظمة ، وهي ذات طابع فريد ، تتحمل مسؤولية ضخمة امام شعوب العالم . لقد أناطت بها هذه الشعوب معالجة المشاكل ، مهما كانت صعبة ، باكبر قدر ممكن من الهدوء والمنطق . ولهذا يجب علينا الا نستدرج في عبارات بليغة جوفاء او ننشغل عن الموضوعات الحيوية ونمارس لعبة الاستراتيجية ونقوم بأنشطة اخرى غير منتجة ليس لها الا أن تضيع وقتنا او ربما تضيع وقت العالم نفسه . لدينا مشاكل ملحة كثيرة تواجهنا والحل العملي لهذه المشاكل هو الطريق الوحيد المفتوح امامنا .

ان رحلة الامين العام الاخيرة الى الجنوب الافريقي قد شجعتنا على الأمل بان استقلال ناميبيا الذى سعينا اليه طويلا قد لا يكون بعيدا . لقد احرز تقدم عملي هام فيما يتعلق بعملية الاستقلال ، كما ان كل الموضوعات المعلقة الخاصة بآلية تنفيذ خطة الامم المتحدة قد تم حلها فعلا . والمطلوب الان هو الارادة السياسية من جانب جنوب افريقيا ، وهذا يستلزم عدم الربط بين انسحاب القوات الكوبية من انغولا واستقلال ناميبيا . ونحن نتطلع شوقا لرؤية يوم شعب ناميبيا في الامم المتحدة ، ذلك اليوم الذى نجده فيه وقد قام باجراء الانتخابات وحقق طموحاته اخيرا . ونحن نشعر بأن جهودنا لا يجب أن تتراخى بل انها في الحقيقة يجب ان تتضاعف حتى يتحدد تاريخ ذلك اليوم .

Digitized by UNOG Library

ان جنوب افريقيا لا تزال تتحدى العالم بسياسات الفصل العنصري التي تنتهجها . ولا يمكن السماح بهذه الاجحافات الكبيرة ، وهذا الانكار لكرامة ولحقوق الانسان . وينبغي ارغام جنوب افريقيا على أن ترى انها لا يمكن أن تستمر في انكار المبادئ الأساسية للياقة الانسانية .

ولا يزال الشرق الأوسط - بوضعه المأسوي - يحتاج الى انتباهنا . فالواقع أن مشاكله تستهلك جزءا كبيرا من وقت هذه المنظمة ، وهذا هو الحال منذ انشائها . وهنا من الحتمي أن تسود العقلانية وأن تتخلى جميع أطراف النزاع عن المرارة وعن الانتقام وتتخذ خطوات عملية وايجابية صوب حل شامل . ان الخطوط التوجيهية للأمم المتحدة واضحة وتتمثل في : ان لاسرائيل الحق في الوجود ، لكن الفلسطينيين أيضا لهم حقوق ، وينبغي اعتبار الوطن أحد هذه الحقوق . لقد عانى الشعب اليهودي معاناة شاقة وطويلة في سعيه من أجل الوطن . وبالتالي ، من سيفهم أفضل من هذا الشعب يأس شعب آخر ورغبته في أن يكون له وطن خاص به ، ولا يضن عليه بهذا الوطن ؟ ومع ذلك ، يتعين على الفلسطينيين بالمثل أن يتفهموا رغبة اسرائيل في الأمن ، ويقبلوا وجودها داخل حدود آمنة . كما يجب أن يتوصل الطرفان على حد سواء الى حل توفيقي وألا يرفضا الخطط المعروضة عليهما . وبالتأكيد لا يمكن احراز تقدم الا اذا اتخذت خطوات متزايدة ، حتى وان كانت هذه الخطوات صغيرة . ويتعين على اسرائيل - كي تظهر حسن نيتها - أن توقف سياسة اقامة المستوطنات في الأراضي المحتلة . ومن ناحية أخرى ، ينبغي للفلسطينيين وحلفائهم أن يضمنوا لاسرائيل وجودها دون تهديد .

ان مأساة لبنان لا تزال تبدو بعيدة كل البعد عن الحل . فهذه الأرض التي تم تمزيقها بصورة محزنة ينبغي أن تمكن من أن تعيد تنظيم بيتها - ذلك البيت الذي انقسم على نفسه بشكل بشع ، لدرجة انه يحتاج الى مساعدة عملية وصبر كبيرين من المجتمع الدولي للمعاونة في هذه الجهود . وربما كان ايقاف التدخل المؤذي الذي أشعل نار الاحتكاك بين الطوائف أمرا أكثر أهمية . وهذا ضروري حتى يستطيع لبنان القيام ببذل جهود لا توقف للانتعاش واعادة البناء وللمصالحة الوطنية بين مواطنيه المنقسمين انقساما يبعث على المرارة .

Digitized by UNOG Library

ان الحرب بين العراق وايران لا يقتصر أثرها السلبي الآن على رفاهية هذين البلدين اللذين كانا فيما مضى منتجين ومزدهرين ، ولكنها تؤدي أيضا ، عن طريق التلوث البترولي الكبير الذي يتسرب الى البحر من آبار البترول المدمرة في ميادين القتال ، الى الاخلال بالتوازن البيئي في جزء كبير من منطقة الخليج ، بل وتدمير هذا التوازن البيئي . وهكذا ، تتسرب هذه الحرب الى مناطق ليس لها أي دور مباشر في النزاع . ولا تشعر ايران والعراق فقط بآثار هذه الحرب ، بل تشعر بها أيضا البلدان والشعوب والحيوانات البرية البريئة . وهذا يوضح عدم جدوى أي قول مؤداه أنه يمكن احتواء آثار الحرب . وفي عالم اليوم ، يتعين على الجيران المتنازعين أن يدركوا حقيقة أن لجوءهم الى العنف لتسوية منازعاتهم لا يسبب المعاناة لشعوبهم فقط ، بل غالبا ما يسبب أيضا المعاناة للآخرين الموجودين في المناطق المجاورة لهم . ولا أحد منا - حتى أكثرنا عزلة - يعيش بمفرده ، ويجب أن نقر بحقيقة ان رفاهية العالم بأسره - بكل بيئته الهشة وضعف شعوبه وقابليتها للمعاناة - هي مسؤولية كل حكومة .

وفي ضوء ذلك ، يستمر قلقنا ازاء آثار التجارب النووية في المحيط الهادئ . وقد كرر محفل جنوب المحيط الهادئ في اجتماعه الاقليمي الأخير معارضته القوية للتجارب النووية ولمقترحات تخزين النفايات النووية والقائها في المحيط الهادئ . ومع اننا نرحب بقرار الحكومة الفرنسية بدعوة علماء من المنطقة لزيارة مواقع اجراء التجارب في موروا أتول وتقييم الحالة في هذه المواقع ، فاننا نخشى أن يكون قد تم فعلا الحاق ضرر كبير لا يمكن اصلاحه بالبيئة ، التي نتطلع اليها للوفاء بمعظم احتياجاتنا ، وأن تعاني الأجيال المقبلة من آثار لم تدرك كنهها بعد . لذا ، تبدو لنا معاهدة الحظر الشامل للتجارب أداة ضرورية لبقاء جنسنا البشري . اننا نلاحظ أنه قد تم - منذ عام ١٩٤٥ - اجراء أكثر من ١٣٠٠ تفجير تجريبي ، ونحن نطرح هذا التساؤل : لماذا يتعين علينا مع غيرنا ممن لا يهتمون بالتفوق في مجال الأسلحة النووية ، ان نعاني من هذه الممارسة التي تتسم بالعبث ؟

وهذا يوضح مرة أخرى تكافلنا الذي لا مفر منه ، والقلق الذي ينبغي أن يشعر به المرء بالنسبة لرفاهية جميع من يعيشون على هذه الأرض اذا كان سيسمح لنا في النهاية

Digitized by UNOG Library

بالبقاء . ربما نكون قد شعرنا في وقت ما بالأمن والامان في عزلتنا ، لكن لم يعد هذا هو الحال الآن ، فنزع السلاح ، حتى بالنسبة للبلدان التي ليست لديها قوات دفاعية ، يجب أن يكون موضوعا يحظى باهتمام أساسي .

ان سباق التسلح ، ولا سيما سباق التسلح النووى ، يعد ، من وجهة نظرنا ، أمرا لا جدوى منه . ومع ذلك ، فاننا ندرك أنه كي يتم احراز تقدم عملي في مجال نزع السلاح ، يتعين علينا ان نبدأ بخطوات صغيرة يمكن أن تقبلها الدول العظمى . وعلى الرغم من ان المناخ لم يصبح مشجعا بعد لاحراز تقدم يسعدنا أنه قد تم تحقيق تقدم بسيط في مفاوضات جنيف بشأن تخفيض القذائف المتوسطة المدى في أوروبا . واذا كان هناك أى أمل في تحطيم الحواجز الكبيرة ، فاننا نحث الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على أن يقوما بذلك ، آخذين الطابع العاجل لهذه المفاوضات في الاعتبار . ونحن نثني على التنازلات - مهما كانت صغيرة - التي يمكن أن تدفع بهذه المفاوضات ومحادثات تخفيض الأسلحة الاستراتيجية التي تحظى بنفس القدر من الأهمية ، الى الأمام وربما تكون التوترات الناجمة عن التدمير المفجع لطائرة الركاب المدنية الكورية ، قد ألقت بظلالها على مناخ الاجتماع الأخير لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا . وينبغي ألا يسمح لمثل هذا العمل البشع - مهما كان تبريره - بأن يقف في طريق سلم العالم . ويحدونا الأمل في ألا تتعرض تدابير بناء الثقة التي تم اتخاذها بالفعل للخطر ، بل وأن يتم تعزيزها في المستقبل .

وفي حين أن العبء الرئيسي لوقف سباق التسلح يجب أن يقع على كاهل القوى العظمى ، فانه يتعين علينا الا نغمض أعيننا عن تصعيد تعزيز الأسلحة في بلدان أخرى عديدة ، بما في ذلك بلدان كثيرة من العالم الثالث ، يسبب لها ذلك عواقب وخيمة . لذا نناشد تلك البلدان أن تضع الأولويات الهامة لصحة سكانها ورفاهيتهم ، قبل التسلح . وبعد انتشار الأسلحة النووية الى بلدان عديدة مصدر قلق بالغ بالنسبة لنا ، ونحن ننظر الى معاهدة عدم الانتشار النووى على انها الحصن الأساسي ضد هذا الانتشار . ونحن نرى ان انشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية يعد تدبيرا بالغ الأهمية ، ونؤيد تأييدا قويا انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ .

Digitized by UNOG Library

وفي سعينا من أجل السلم ينبغي ألا ننسى أن السلم والتنمية لا ينفصلان . والمستقبل الاقتصادي المستقر ضروري للاستقرار السياسي . وبزيادة التكافل الاقتصادي للعالم تصبح هذه الحقيقة واضحة . إذ أن رفاهية البلدان المتقدمة النمو ورفاهية البلدان النامية مترابطتان ترابطا لا ينفصم . ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن البلدان النامية تتلقى ٤٠ في المائة من صادرات الولايات المتحدة . وعلى الرغم من ان البلدان المتقدمة النمو تعترف ، في بيانها الصادر عن اجتماع القمة الأخير ، الذي عقدته في ويليمسبرغ في أيار/مايو من هذا العام ، بأن عبء الكساد قد وقع بدرجة كبيرة على البلدان النامية ، فانها لم تقترح أي حلول جديدة لمشاكل العالم الثالث . وكانت هناك تعهدات بايقاف الحمائية والعمل على تحقيق قدر أكبر من التقارب في الأداء الاقتصادي ، وتأكيد التزام البلدان الصناعية بتمويل المؤسسة الانمائية الدولية . وفي حين تعد كل هذه الأهداف أهدافا تستحق الاعجاب في حد ذاتها ، الا انها تدابير جزئية . فالأزمة الاقتصادية العالمية تحتاج - كما طالبت بذلك الدورة السادسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية - الى وضع برنامج للتدابير المتضافرة لاعادة انعاش الاقتصاد العالمي ، ولتحقيق النمو الأساسي والسريع في البلدان النامية . وكان هناك توافق في الرأي بين جميع البلدان المشتركة في المؤتمر - فيما عدا بلدا واحدا - على أن هذا أمر ضروري .

Digitized by UNOG Library

وبالتالي فانه من المسلّم به عالميا أن عملية التنمية لا ينبغي أن تتباطأ حتى تصل الى حالة التوقف الكامل ، وهو احتمال واضح للغاية في الأوقات الراهنة ، بينما من الواضح أيضا أن من المطلوب مستوى أعلى من النمو في البلدان الصناعية ، ومن الواضح كذلك أن هذين الهدفين يكملان بعضهما البعض . ومن الأساسي مرة أخرى أن يعمل العالم بشكل جماعي . ان العمل من جانب واحد ، كما بين الأمين العام في تقريره A/38/1 ، دون اعتبار لآثاره على الآخرين ، سيؤدي بصورة حتمية الى مزيد من الاضعاف للحالة الاقتصادية العالمية .

ومما يبعث على بعض الحزن انه بالرغم من أن البلدان النامية تبدي قدرا من المرونة والاستعداد للتنازل في سبيل التوصّل الى نهج عملي وبنّاء للمفاوضات العالمية لتحاول تلبية شواغل البلدان المتقدمة النمو ، لم تصدر أية استجابة مماثلة . ان النهج ذا المرحلتين الذي يسمح باجراء المفاوضات أولا بشأن أكثر المسائل الحاحا وبشأن المسائل القابلة للحل ، يبدو انه طريقة معقولة لاحداث التغييرات التي يحتاجها الاقتصاد العالمي .

ومع ان الحالة الاقتصادية في العالم لا تزال قاتمة ، فانه لا يزال بصيص من النور يلوح في الأفق . فهناك اتجاه متصاعد في اقتصاديات بعض البلدان ، وبالنسبة لعدد غير قليل من البلدان لا تبدو الصورة مظلمة كما كانت منذ أشهر قليلة مضت . ونأمل أن يبشر ذلك بحدوث اتجاه صاعد حقيقي في الحالة الاقتصادية العالمية وأن يبذل كل جهد ممكن لتحقيق أكبر قدر من الفوائد بالنسبة للجميع .

واننا نسلّم ، كما يسلّم الأمين العام والرئيس في بيانيهما ، بأن الصورة الحقيقية للعالم في اللحظة الحالية صورة مؤلمة للغاية ، واذا ما استعرضنا حالة حقوق الانسان الكاملة بالتفصيل فان الصورة تصبح أكثر ايلاما . هناك الكثير في هذا المجال يتعين علينا مواجهته . وبالفعل ، فان من الواجبات الهامة الملقاة على عاتق هذه المنظمة واجب العمل على استعادة حقوق الانسان الأساسية لكل الذين حرموا منها . وبالرغم من تسليمنا بالواقع المرير ، فاننا على ثقة من أن الأمور ستأخذ في التحسن . ان الأمل والشجاعة والصبر هي أمور نحتاج اليها الآن أكثر من أي وقت في الماضي ، وبايماننا بروح الانسان وبايماننا بالله ، سيصبح بمقدورنا تحقيق النتائج التي من حق العمل أن يتوقعها منا .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بالنيابة عن الجمعية العامة ، أشكر رئيس الوزراء ووزير الخارجية لدولة ساموا الغربية المستقلة على الكلمة الهامة التي قدمها لتوه .

اصطحب الأونرابل توفيلا وإتي اليسانا ، رئيس وزراء ساموا (الغربية) من المنصة .

السيد غومبوسورين (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أهنئكم على انتخابكم لهذا المنصب المرموق لرئاسة الدورة الحالية للجمعية العامة وأن أتمنى لكم كل النجاح في هذا العمل الذي يتسم بالمسؤولية .

ويود وفد منغوليا أن يعرب عن امتنانه العميق للرفيق ايمرى هولاى للطريقة الماهرة والناجحة التي أدار بها أعمال الدورة السابقة .

ان جمهورية منغوليا الشعبية ترحّب بعضوية سان كريستوفر ونيفيس في الأمم المتحدة وتتمنى لهذا البلد النجاح في تنميته المستقلة .

ان الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة تواجه مرة أخرى بصورة خطيرة المشاكل الأساسية في الوقت الحالي التي تتطلب حلولا ايجابية . ومن بين هذه المشاكل تبرز مشكلة الحفاظ على السلم والأمن العالميين وتعزيزهما . ان خطر المحرقة النووية لا ينقص بل يأخذ اتجاها تصاعديا معاكسا . ويتصاعد سباق التسلّح أكثر فأكثر وهو على وشك الوصول الى نقطة لاعودة فيها . ان شعوب العالم تشعر بقلق شديد ازاء هذه التطورات . ويتوقع الكثير من هذا المحفل العالمي عن طريق تخفيف حدة التوتر السياسي الدولي واعتماد تدابير فعّالة يحتمل أن تؤدى في المقام الأول الى تحقيق الانفراج العسكري .

ومن الضرورى أن يوضح حاجز يستند اليه ضد الانزلاق الى الهاوية النووية . ان وفد منغوليا ، شأنه شأن كثير من الوفود الأخرى ، يأمل أن تكون روح هذه الدورة للجمعية العامة للأمم المتحدة متمشية مع المطلب الأساسي لهذا المنعطف الحاسم . وفي هذا الصدد ، أود أن أؤكد على الحاجة الملحة الى توحيد جهود جميع القوى الداعية للسلم والديمقراطية والتقدم الاجتماعي لصالح الحفاظ على الحياة على وجه الأرض .

Digitized by UNOG Library

ان أسباب استمرار تفاقم المناخ الدولي تكمن في السياسة العدوانية التي تنتهجها الامبريالية والتي تتنافى مع مصالح ومطامح جميع الشعوب . وفي الوقت الحالي ، تواجه البشرية التقدمية تكرارا بالغ الخطورة لهذه السياسة . ان أكثر الأوساط الرجعية في الغرب ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة ، عازمة على تحقيق السيطرة العالمية وقد وضعت لنفسها هدفا يتمثل في توجيه ضربة ضد الاشتراكية الحقيقية ، وفي الوقت نفسه ، ضد قوى التحرر الوطني والاجتماعي أيضا .

ويتجلى ذلك بوضوح في الحملة التي أطلقتها حكومة الولايات المتحدة وحليفاتها ضد الاشتراكية ، والتي يضطلع بها في كل مكان .

فأولا وقبل كل شيء ، تتمثل غايتها الرئيسية في قلب التكافؤ العسكري والاستراتيجي وتحقيق التفوق الانفرادي في هذا الميدان لصالح الغرب . وفي سبيل هذه الغاية يتم بصورة مركزة تنفيذ برامج تهدف الى زيادة الأسلحة النووية بما في ذلك منظومات الحرب الفضائية التي تحقق توجيه الضربة الأولى .

وثمة مناطق واسعة تبعد آلاف الأميال عن السواحل الامريكية قد أعلنت بأنها مناطق ذات " مصالح حيوية " ، وتقوم الولايات المتحدة بتحويلها الى قواعد للاستعدادات العسكرية .

ويجرى الآن تكثيف حملة التشهير حول التهديد العسكري السوفياتي المزعوم ، كما تتزايد الاستفزازات ضد الاتحاد السوفياتي المماثلة للعمل التجسسي المعقد الذي اقحمت فيه مؤخرا الطائرة المدنية التابعة لكوريا الجنوبية .

ان الدسائس العدوانية ضد كوبا الاشتراكية وبولندا وبلدان الهند الصينية ما زالت مستمرة . وان الحرب غير المعلنة ضد جمهورية افغانستان الديمقراطية ما زالت ماضية في سبيلها . ولا تزال أعمال التدخل ضد نيكاراغوا وأنغولا وموزامبيق ترتكب بطريقة مكشوفة . وتجرى محاولات لخنق حركات التحرير الوطنية في امريكا الوسطى وافريقيا والشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

كما انه لا تزال ترتكب الاعمال الشريرة الرامية الى بث الفرقة بين صفوف حركة عدم الانحياز ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، وغيرها من المنظمات الدولية الاخرى ، التي تنادي بالسلم والاستقلال وبتعزيز التقدم الاجتماعي للشعوب .

ان واشنطون تعتدي بغطرسة كاملة على أسس العلاقات الطبيعية الدولية ذاتها . وقد اصبح اظهار القوة وابراز العضلات امرا شائعا تماما . وهي تلجأ الى لغة الجزاءات واملاء الشروط .

ان بلدان المجموعة الاشتراكية ترد على سياسة المجابهة الامبريالية بسياسة للسلم والتعاون المتكافئ . وأحدث دليل واضح على ذلك هو البيان الذي ادلى به في ٢٨ أيلول/سبتمبر الماضي السيد يوري اندروبوف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

وترحب حكومة جمهورية منغوليا الشعبية ببيان الرفيق اندروبوف بوصفه تأكيدا لزيادة تصميم الاتحاد السوفياتي على ضمان سلم الشعوب وأمنها ، وهي تؤيد تماما التقييمات والاستنتاجات الواردة به .

ان السياسة السلمية والبناءة التي تنتهجها الغالبية الساحقة من دول العالم ، وبصفة اساسية بلدان عدم الانحياز ، هي ايضا عامل هام مناهض للسياسة الامبريالية التي تتسم بالعدوان والسيطرة . وتمثل النتائج الايجابية لمؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز اسهاما هاما في جهود القوى المحبة للسلم لازالة خطر الحرب وتعزيز الامن الدولي . وتضطلع الحركة المتزايدة النمو لشعوب العالم المناوئة للحرب ، والمناهضة للاسلحة النووية بدور متزايد الاهمية في الكفاح من اجل كبح جماح سباق التسلح .

ان نتائج اجتماع مدريد للدول التي اشتركت في مؤتمر هلسنكي بشأن الامن والتعاون في أوروبا ، انما توضح بجلاء ان هناك احتمالا لبروز الارادة السياسية والتعقل في الشؤون الدولية . ومن الجدير بالملاحظة ، بصفة خاصة ، ان ٣٥ دولة تمثل نظامين اجتماعيين سياسيين مختلفين ، قد اتفقت في ظل الوضع الحالي المعقد على ان تواصل الحوار من

Digitized by UNOG Library

أجل جعل الانفراج اكثر فعالية ، بل اكثر قابلية للاستمرار . ويعد ضمان نجاح المؤتمر الخاص بتدابير بناء الثقة والأمن ونزع السلاح في اوروبا واحدا من التدابير الرئيسية التي يجب ان تتخذ في هذا الاتجاه .

ان منظمة حلف شمال الاطلسي تخطط لتبدأ ، في كانون الأول/ديسمبر القادم ، في وزع جيل جديد من القذائف النووية الامريكية على اراضي بعض بلدان اوروبا الغربية ، وهذا سيقلب تماما التوازن العسكرى والاستراتيجي القائم ، وبهذا تتولد جولة جديدة لسباق التسلح النووى . وهذه الخطة محفوفة بخطر كبير ، ليس فقط على السلم في اوروبا لكن في العالم بأسره .

وفي بداية هذه السنة العصيبة — وعلى وجه التحديد في ٥ كانون الثاني/يناير — وضعت دول منظمة معاهدة وارسو في براغ مجموعة من المقترحات التي تتسم بالاهمية القصوى والتي جاءت في وقتها تماما بشأن منع تهديد الحرب النووية ، وتعزيز سلم وأمن الأمم . وقد أعيد تأكيد هذه المقترحات فيما بعد ، بل وتطويرها في البيان المشترك لزعماء تلك الدول في اجتماعهم في حزيران/يونيه في موسكو .

ومنذ ذلك الحين ، تقدم الاتحاد السوفياتي بسلسلة من المقترحات الواقعية والبناءة لكبح سباق التسلح ، خاصة في المحادثات السوفياتية الامريكية الجارية في جنيف بشأن الحد من الأسلحة النووية المتوسطة المدى ، وهذه المقترحات تتيح اساسا جيدا للتوصل الى اتفاق مقبول من جانب جميع الاطراف .

ان حكومة جمهورية منغوليا الشعبية تعلق اهمية استثنائية على هذه المحادثات الرامية الى تطبيق تدابير عملية في مجال نزع السلاح ، وتعتبر التقيد الدقيق بمبدأ المساواة والأمن المتساوى الشرط الأساسي المسبق للتوصل الى نتيجة ناجحة في هذا الصدد . وليس من شأن " الخيار صفر " أو " الحل المؤقت " ، أو أى شبه مبادرات مماثلة تأخذ زمامها الولايات المتحدة ، وتتجاهل هذا المبدأ الاساسي ، سوى اخفاء المخططات الحقيقية لمقدميها ، الذين يحاولون تحقيق التفوق العسكرى على العالم الاشتراكي . ويحدونا

Digitized by UNOG Library

الأمل في أن يسود التعقل والواقعية في النهاية ، وأن تؤدى المحادثات السوفياتية الامريكية الى النتائج المرجوة .

وترحب حكومة جمهورية منغوليا الشعبية بالمبادرات السوفياتية الجديدة التي قدمت الى الدورة الحالية للجمعية العامة والتي ترمي الى وقف سباق التسلح ، ولا سيما سباق التسلح النووى ، والى تحقيق نزع السلاح وتعزيز الثقة بين الدول ، بل ان حكومة جمهورية منغوليا الشعبية تؤيد هذه المبادرات تماما .

ان اعتماد الجمعية العامة للاعلان الخاص بادانه الحرب النووية الذى اقترحه الاتحاد السوفياتي ، عملا ذو اهمية سياسية بالغة ، اذ ان من شأنه تعبئة الرأى العام العالمي ضد الذين يحيكون المؤامرات للبدء باستخدام الأسلحة النووية .

ان التجميد الكمي والنوعي للاسلحة النووية ، كما اقترحه الاتحاد السوفياتي من شأنه ان يتيح أفضل الظروف لاتخاذ تدابير عملية في ميدان نزع السلاح النووى .

ان اضفاء الطابع العسكرى على الفضاء الخارجي انما يمثل اخطر مرحلة في سباق التسلح اذ تترتب عليه اوخم العواقب على الجنس البشرى التي لا يمكن التنبؤ بها . كما يتيح المقترح الجديد للاتحاد السوفياتي بشأن " ابرام معاهدة لحظر استعمال القوة في الفضاء الخارجي . ومن الفضاء الخارجي ضد الارض " فرصة حقيقية لمنع مثل هذا التقدم في الاحداث ويعرب وفد منغوليا عن امله في ان تقوم الدول المعنية بهذه المقترحات بالدرجة الاولى ببحثها بالمسؤولية اللازمة وان ترد عليها بصورة ايجابية .

وفي هذا السياق ، أود أن اذكر ان المجتمع الدولي يحق له تماما ان يسأل : لماذا لا ترد الدول النووية بشكل سليم على الالتزام ، من طرف واحد ، الذى اخذه الاتحاد السوفياتي على عاتقه بالا يكون البادئ باستخدام الاسلحة النووية ، ولماذا لا تستجيب البلدان الغربية لمبادرة الدول الاشتراكية بشأن ابرام معاهدة مفتوحة لكل البلدان الاخرى بشأن عدم استخدام القوة المتبادل ، والحفاظ على علاقات السلم بين الدول الاعضاء في معاهدة وارسو والدول الاعضاء في منظمة معاهدة شمال الاطلسي . ومن الواضح ان أى رد فعل ايجابي على المبادرات السلمية هذه من شأنه أن يؤدى الى تحسين الوضع الدولي بدرجة كبيرة .

Digitized by UNOG Library

ويرى الوفد المنغولي انه من الضروري ان تستأنف محادثات نزع السلاح التي توقفت . ومن الحتمي بالمثل البدء في محادثات جديدة ، حيث المفاوضات ضرورية لكنها لم تبدأ بعد . وهذا ينطبق ، أولا وفي المقام الأول على مسألة الحظر الكامل والشامل لتجارب الاسلحة النووية .

ومن المهم ايضا ان تحقق لجنة نزع السلاح نتائج ملموسة ، في اسرع وقت ممكن ، بشأن مسائل اخرى قيد البحث ، وبصفة خاصة حظر الاسلحة الكيميائية والنيترونية والاشعاعية . وكذلك حظر وزع الاسلحة من أى شكل في الفضاء الخارجي وتعزيز ضمانات الامن للدول غير الحائزة للاسلحة النووية .

ان الموقف المعقد المتوتر في قارة اسيا يسبب قلقا عميقا لشعوب المنطقة . ويتمثل المصدر الرئيسي لعدم الاستقرار في تزايد الوجود العسكرى للولايات المتحدة التي تكثف جهودها لادخال بعض البلدان الآسيوية في مدار سياستها العسكرية . كما ان عقيدة مايسمى بالحرب النووية المحدودة تعطي الان بعدها الآسيوى بالاعمال الرامية الى وزع القذائف النووية الامريكية في اجزاء معينة من القارة .

Digitized by UNOG Library

ويزيد الموقف تفاقما التدخل المستمر من جانب الامبرياليين في شؤون الشعوب الآسيوية ، والمواقف المتفجرة القائمة والمشاكل الحادة التي لم نجد لها حلولا ايجابية .

ان هذا ينطبق قبل كل شيء على الموقف في الشرق الأوسط حيث تقوم الولايات المتحدة ، عن طريق تشجيع العدوان الاسرائيلي بكل طريقة ممكنة ، بغرض نظامها الامبريالي . لقد بدأت الولايات المتحدة مغامرة عسكرية أشركت فيها حلفاءها في منطقة حل شمال الأطلسي . ان هذه الأنشطة تؤدي في الواقع الى تقسيم لبنان ، محولة أجزاء من أراضيه الى نقط انطلاق للتدخل ضد سوريا وضد القوى التقدمية الأخرى في المنطقة . وتؤكد التطورات الأخيرة في لبنان ، مرة أخرى ، الافلاس الكامل لسياسات نصف الحلول وللصفقات المنفصلة في حل المشكلات القائمة وتدلل على الحاجة الملحة للانسحاب الفوري لقوات المعتدين من هذا البلد .

لقد دوامت جمهورية منغوليا الشعبية تأييدها للتسوية الشاملة لمشكلة الشرق الأوسط . ونحن نرى ان هذا قد يتيسر بعقد مؤتمر دولي تشترك فيه جميع الأطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وتؤيد جمهورية منغوليا الشعبية ، بالكامل ، اعلان جنيف وبرنامج العمل الذي اعتمد في المؤتمر الدولي الأخير بشأن قضية فلسطين .

وفي جنوب شرقي آسيا ، تحاول القوى الامبريالية والمهيمنة أن تحقق أهدافها الأنانية الضيقة ، وذلك بتحريض بعض الدول ضد الأخرى . انها تعرقل بكل شكل ممكن الجهود المبذولة لايجاد مناخ من الثقة والتفاهم المتبادل فيما بين بلدان هذه المنطقة وتواصل تدخلها في شؤونها الداخلية . وتمنع هذه القوى ذاتها جمهورية كمبوتشيا الشعبية من أن تشغل مقعدها المشروع في الأمم المتحدة .

ان جمهورية منغوليا الشعبية تعتبر المبادرات البناءة الجديدة التي تقدمت بها البلدان الثلاثة في الهند الصينية في اجتماع القمة الذي عقدته في شباط/فبراير في فينتيان خطوة حان وقتها لتخفيف حدة التوتر في جنوب شرقي آسيا ولايجاد الشروط الأساسية اللازمة لتحقيق السلم والاستقرار والتعاون في هذه المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وتؤيد جمهورية منغوليا الشعبية الحل السياسي لمشكلة افغانستان وذلك على أساس المقترحات الواقعية التي تقدمت بها جمهورية افغانستان الديمقراطية في ١٤ أيار/مايو ١٩٨٠ وفي ٢٤ آب/اغسطس ١٩٨١ . ان التسوية السياسية لا يمكن أن تتحقق الا اذا ما تم استئصال جميع أشكال التدخل بما في ذلك التدخل المسلّح ، في الشؤون الداخلية لجمهورية افغانستان الديمقراطية مع تقديم الضمانات الموثوق بها التي تؤمّن وقف هذا التدخل وعدم تكراره في المستقبل . اننا نأمل أن يؤدي الحوار بين وزيري خارجية افغانستان الديمقراطية وباكستان ، عن طريق المساعي الحميدة لممثل الأمين العام للأمم المتحدة ، الى نتائج ايجابية .

وتدأوم جمهورية منغوليا الشعبية تأييد كفاح الشعب الكوري من أجل اعادة توحيد بلده سلميا وبطريقة ديمقراطية دون أي تدخل أجنبي . وفي هذا الصدد نؤكد مرة أخرى على ضرورة سحب القوات الامريكية واخراج المنشآت النووية من جنوب كوريا .

ويعتقد الوفد المنغولي ، كما كان الحال من قبل ، انه يجب انهاء الحرب التي تدور بين ايران والعراق والتي يقتتل فيها الأخوة ، ولا تفيد منها سوى القوى الامبريالية .

ان جمهورية منغوليا الشعبية ، مع جميع الدول المحبة للسلم تؤيد تنفيذ اعلان الأمم المتحدة بتاريخ ١٩٧١ بشأن تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلم ، والاسراع بعقد مؤتمر دولي لهذا الغرض .

ان وجود عدد كبير من مصادر التوتر والنزاعات في قارة آسيا الواسعة يجعل لزاما علينا أن ننفذ مبدأ عدم استخدام القوة بوصفه قانونا لا يقبل الجدل في العلاقات بين دول القارة . وهذا يبيّن الأهمية الخاصة للاقتراح الذي قدمناه في أيار/مايو ١٩٨١ والذي يتعلق بابرام اتفاقية بشأن عدم الاعتداء ، وعدم استخدام القوة بشكل متبادل ، في العلاقات بين دول آسيا والمحيط الهادئ .

ان مبادرة جمهورية منغوليا الشعبية تتفق مع كثير من المقترحات والمبادرات التي تقدمت بها دول أخرى ، بغية حل المنازعات بالوسائل السلمية وتعزيز الثقة وتنمية علاقات حسن الجوار في آسيا وغيرها من أجزاء العالم .

Digitized by UNOG Library

ان تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية أمر لـه أهمية كبيرة في تعزيز السلم والأمن في آسيا وفي العالم كله . وفي هذا السياق بالـذات ننظر الى استمرار الاتصالات السوفياتية الصينية ، والى المشاورات فيما بينها على المستوى السياسي .

اننا نقدّر الدور الايجابي للسياسة الخارجية السلمية والبنّاءة التي تنتهجهـا جمهورية الهند في الشؤون الآسيوية والعالمية .

وجمهورية منغوليا الشعبية تدين بقوة سياسة املاء الشروط والابتزاز والتدخـل الصارخ من جانب الولايات المتحدة الامريكية في الشؤون الداخلية لدول امريكا الوسطـى ومنطقة الكاريبي ، ومحاولاتها حرمان شعوب تلك المنطقة من حقها في أن تقرر مصيرهـا . ان النزاع في امريكا الوسطى ينبغي تسويته بالوسائل السياسية . وفي هذا الصدد نرحّب بجهود بلدان مجموعة كونتادورا ونرى ان مناقشة هذه المشكلة في الأمم المتحدة سيسهـل اجراء هذه التسوية .

وتؤيد جمهورية منغوليا الشعبية بقوة الكفاح الذي يشنه شعب ناميبيا تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية من أجل حريته واستقلاله ، وتؤيد التنفيذ الفوري لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بشأن ناميبيا وترفض محاولات ربط حل هذه المشكلـة بمسائل أخرى لا صلة لها بالموضوع .

لقد أيدت جمهورية منغوليا الشعبية دائما الجهود المبذولة للتوصل الى حـل عادل لمشكلة قبرص يضمن استقلال وسيادة جمهورية قبرص وسلامة أراضيها .

ان جمهورية منغوليا الشعبية تؤيد مطالب البلدان النامية باتخاذ تدابير عمليـة تستهدف اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية ، بشكل جذري ، على أسس ديمقراطيـة عادلة . وتؤيد الاسراع ببدء المفاوضات العالمية في اطار الأمم المتحدة بشأن المشاكـل الاقتصادية الملحة وذلك وفقا لمقرر الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

ان جمهورية منغوليا الشعبية ، تمسكا منها بالمبادئ والمقاصد النبيلة لميثاق الأمم المتحدة ، تعلن مرة أخرى انها تؤيد تعزيز فاعلية هذه المنظمة الدولية المسؤولة بوصفها أداة هامة لصيانة سلم وأمن الشعوب . ويؤكد الوفد المنغولي انه سيتعاون بنشاط مع كل أعضاء الأمم المتحدة ، كما حدث من قبل ، من أجل التوصل الى حل ايجابي للمشاكل التي تواجه هذه الدورة للجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

السيد برادان (بوتان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي سيدى الرئيس بأن أبدأ بتهنئتكم بحرارة على انتخابكم الذى تستحقونه عن جدارة لمنصبكم الرفيع لرئاسة الدورة الحالية للجمعية العامة . انكم ترتبطون ارتباطا وثيقا بالأمم المتحدة وان قدراتكم الدبلوماسية ومعرفتكم بالشؤون الدولية معروفة جيدا . ان وفدنا لذلك سعيد بان يرى هذه الشخصية القديرة المعروفة القادمة من بنما ، وهي بلد نام غير منحاز ، تترأس اعمال هذه الدورة الهامة . وان بوتان ، بوصفها نائب الرئيس ، ستقدم كل التعاون اللازم والمساعدة لكم في المهمة الصعبة التي تنتظركم .

هل لي ان انتهز هذه الفرصة ايضا لأشيد بسلفكم ، صاحب السعادة السيد ايمرى هولاى ، للطريقة الفعّالة التي ادار بها اعمال الدورة السابقة . ونحن نتمنى له افضل النجاح في كل جهوده المستقبلة .

وقبل ان امضي الى أبعد من ذلك ، اود ان اتقدم بترحيبنا الحار لسان كريستوفر ونيفيس ، العضو ١٥٨ في منظمتنا . ونحن على ثقة من ان مساهمة هذا البلد الحديث الاستقلال ستكون قيّمة للغاية بالنسبة لمنظمتنا .

ان هذه الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة قد بدأت بنغمة مختلفة بعض الشيء عما شهدناه في السنوات الأخيرة ، خاصة بالنظر الى الموقف الدولي الراهن وتجمع عدة من رؤساء الدول والحكومات . ان الشعور الضمني بعدم الأمان وما صاحبه من احساس بالعجز بالنسبة لمصير عالمنا هما اللذان حفزا حركة عدم الانحياز على اقتراح تجمع رؤساء الدول والحكومات اثناء هذه الدورة . وقد فهمنا ان الاجتماع غير الرسمي لرؤساء الدول والحكومات ، الذى راسته السيدة انديرا غاندى ، رئيسة وزراء الهند ورئيسة حركة عدم الانحياز ، كان مفيدا للغاية . وقد زادت تلك الاجتماعات ولا ريب من الادراك للمخاطر المهلكة الكامنة في الموقف العالمي الراهن . وهذا ، بدوره ، ينبغي ان يولد القوة الدافعة ، على أعلى المستويات السياسية ، للبحث عن حلول للمسائل الصعبة المعروضة علينا .

وقد شعرنا بالقلق مؤخرا لزيادة التوترات بين الدولتين العظميين . وناسف بعمق لاسقاط طائرة الركاب الكورية ، الذى كان حادثا مشؤوما . ويستدعى ذلك

Digitized by UNOG Library

الحادث دون شك اجراء تحقيق دقيق . وهنا ، اود ان أتقدم بتعازينا القلبية الى اسر الذين لقوا حتفهم في تلك الرحلة الجوية . والان ينبغي على المجتمع الدولي ان يتخذ خطوات ، بتعاون كل الاطراف المعنية ، لوضع تدابير تضمن عدم تكرار مثل هذا الحادث في المستقبل . وفي الوقت نفسه ، نحث الدولتين العظميين على الا تحيدا عن جهودهما لتخفيض ترساناتهما النووية وتجاه تحسين المناخ الدولي ككل .

ان الخطر الكامن دواما لحدوث حرب نووية يكون الباعث عليها الجنون ، او المصادفة ، او الخطأ في قراءة ومضات شاشة رادار ، مسلط على رؤوسنا جميعا . وبالتالي ، لا بد من أن نتابع بكل قوة الجهود لتحقيق نزع السلاح النووى ضمن نزع السلاح العام والكامل .

ان جهاز الأمم المتحدة المعني بحفظ السلم ، وأقصد به مجلس الامن ، قد واجه صعابا كبيرة في الحفاظ على السلم والامن الدوليين . وان مسؤوليات تعزيز مجلس الأمن تقع على عاتقنا جميعا ، وخاصة على عاتق الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن . وهنا مرة أخرى ، اود أن أوجه كلامي الى الدولتين العظميين بالذات . ان وفدى يود أن يحث هذين البلدين على أن يتخذا الخطوات لجعل دور مجلس الأمن أكثر فعالية . وينبغي لمجلس الأمن ، في حالة النزاعات المسلحة التي قد تنشب في أى جزء من العالم ، ان يكون قادرا على تحقيق الوقف الفورى لاطلاق النار وبدء حوار سلمي .

وينبغي لمجلس الأمن أيضا أن يكون قادرا على ضمان تنفيذ القرارات التي يتخذها . ولا يمكن أن يبقى ضحية للتنافس ما بين الدولتين العظميين — وهو تنافس أثر بشكل سلبي على كل جانب من جوانب العلاقات الدولية وتغلغل فيها .

ان دور الأمين العام في الدبلوماسية الوقائية وخاصة في عملية تفادى اندلاع الأعمال المسلحة في النزاعات الدولية ، هو جانب لا بد ان يحظى بأكبر أولوية . وفي هذه المرحلة ، يود وفدنا أن يشيد بالأمين العام خافيير بيريز دى كوييار لجهوده سواء العلنية أو التي تبذل في الخفاء لايجاد حلول سلمية للمشاكل الدولية . ان تقرير الأمين العام الذى قدم الى الدورة السابقة للجمعية العامة قد يلقى الاشادة

Digitized by UNOG Library

على نطاق واسع فيما يتعلق بدور الأمم المتحدة وخاصة قدرتها على صيانة السلم . ومرة أخرى تقدم الأمين العام بتقرير آخر هام الى هذه الدورة يضيف الى التقرير السابق ويكمله . ونود الآن أن نرى أخذ زمام المبادرة الى القيام باجراءات ايجابية ملموسة لتنفيذ ما جاء في تقرير الأمين العام .

وأكد متكلمون كثيرون قبلي على الدور الحرج الذى لم يلق الدعاية الكافية ، والذى تلعبه الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، ان المجتمع الدولي قد استفاد استفادة كبيرة من أعمال برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ، ومنظمة الصحة العالمية ، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ، ومنظمة الطيران المدني الدولية وغيرها . وان أهمية الأمم المتحدة ، بالرغم من الانتقادات التي تواجهها ، أكبر اليوم منها في أى وقت مضى . وأعتقد أن الغالبية بالقطع تؤيد الأمم المتحدة . ولا يمكن أن نتخيل حالة الشؤون العالمية ، أو سير العلاقات الدولية في غياب هذه المنظمة . فهي الجهاز الوحيد الذى تمثل فيه كل البلدان على قدم المساواة .

ان وفدنا كان يأمل أن نكون قد تمكنا الآن من الخروج من الطريق المسدود الذى انتهت اليه قضية ناميبيا . وكنا نتوقع أن نرى ممثلي تلك المنطقة الدولية يجلسون هنا بين أمم العالم ذات السيادة . ولكن ذلك لم يحدث . فان احتلال جنوب افريقيا لناميبيا مستمر . والسبب المقدم هو وجود القوات الكوبية في أنغولا . ونحن لا نعتبر الربط ما بين القوات الكوبية واستقلال ناميبيا سخيفا فقط وانما أيضا لا أساس له وغير مقبول .

وداخل جنوب افريقيا نفسها تستمر سياسة الفصل العنصرى . وتقع نداءات الانسانية بانهاء هذه السياسة على آذان صماء . ومع ذلك ، يمكن لجنوب افريقيا أن تتأكد أن استقلال ناميبيا والغاء الفصل العنصرى سيبقيان هدفين مقدسين للمجتمع الدولي برمته . وينبغي علينا أن نستمر في ضرب حائط العناد الى حين انهياره .

وفي الشرق الأوسط نرى أن حقوق الفلسطينيين غير القابلة للتصرف ما زالت تنكر . وما زالت الحرب بين ايران والعراق مستمرة . كان شعاع الضوء الوحيد وسط

Digitized by UNOG Library

السحب المظلمة التي تخيّم على الشرق الأوسط هو وقف اطلاق النار مؤخرا في لبنان . ومع ذلك ، فان استمرار التدخل الدولي ، والتدخل في شؤون لبنان الداخلية من جانب قوى خارجية مدعاة لقلقنا . ولا يمكن تحقيق السلام في الشرق الأوسط الا بالاعتراف بحقوق الفلسطينيين بالكامل ، وبتوقف الحرب بين ايران والعراق ، وبانسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان ، وقبول حق كل الدول في البقاء ضمن حدود معترف بها دوليا .

لقد عارضت بوتان على الدوام التدخل الاجنبي والتداخل في شؤون الدول ذات السيادة . وبالتالي لا يمكننا من حيث المبدا ان نقبل وجود قوات أجنبية في اى بلد دون الموافقة الصريحة والتصديق من الحكومة الشرعية . وهذا ينطبق بصفة خاصة على جنوب شرقي وجنوب غربي آسيا . واينما وجدت مشكلة تتعلق بسلطة معترف بها ، ينبغي ان يلي انسحاب القوات الاجنبية في مثل هذه الحالة ، ايجاد ادارة مؤقتة من الأمم المتحدة للاشراف على تشكيل حكومة شرعية .

Digitized by UNOG Library

واسمحوا لي الان بالانتقال الى بعض المسائل الاقتصادية المعروضة علينا . انه مما لا شك فيه ان المسؤولية الأساسية عن تنمية أية دولة تقع على عاتق الدولة نفسها . لذلك فانه يتعين على البلدان النامية أن تنتهج سياسة مدروسة جيدا من شأنها أن تسهم مساهمة فعّالة في تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية لشعوبها . اننا في بوتان نتبع هذا النهج بحدود امكانياتنا . ونفهم أن العديد من البلدان النامية الأخرى تفعل الشيء نفسه . ومهما يكن من أمر ، فانه لدى وضع سياسات وأهداف التنمية ، تقرر البيئة الخارجية الى حد كبير نجاح أو فشل الأهداف الاجتماعية والاقتصادية للبلد . وفي هذا الصدد فان البلدان النامية تطالب بحماس باجراء تغييرات واقامة نظام اقتصادي دولي جديد .

ان التغييرات التي تسعى البلدان النامية الى تحقيقها معروفة جيدا . وعلى المجتمع الدولي واجب النظر في اتخاذ التدابير سواء على المدى القصير أو الطويل والمسؤولية عن القيام بذلك للابقاء على الانتعاش في البلدان المتقدمة النمو والنهوض بمعدل مقبول من التنمية في البلدان النامية . وبينما نحدد مسارات العمل المختلفة ينبغي أخذ جميع المصالح ووجهات النظر في الاعتبار وينبغي اتباع قواعد العدالة التي تحدد تحركاتنا . لذا فانه لا بد من أن تتخذ القرارات في محفل تمثل فيه جميع الدول ، كبيرها وصغيرها ، قويها وضعيفها ، على قدم المساواة .

ان الطريق المسدود الذي وصل اليه الحوار بين الشمال والجنوب والميل الى تقويض التعاون الاقتصادي المتعدد الأطراف يسببان قلقا كبيرا لوفد بلادي . ولا بد للمجتمع الدولي من اجراء المفاوضات العالمية التي تأخر اجراؤها كثيرا . وان الدعوة الى عقد مؤتمر دولي بشأن النقد والتمويل من أجل التنمية يجب أن تلقى استجابة سريعة . وليست هذه مجرد شعارات جوفاء بل هي احتياجات هامة وآنية . وان التكافل المتزايد بين مختلف مجموعات البلدان يدعو الى اقامة نظام عادل ومنصف . والاّ فان البلدان النامية سوف تظل فريسة الفقر والحرمان . وكما أكد العديد من المتكلمين الذين سبقوني ، سيكون لهذه الحالة آثار ضارة على البلدان المتقدمة النمو أيضا .

Digitized by UNOG Library

ان أقل البلدان نموا أضعفها اقتصاديا وأسرعها تأثرا . وقد أثرت الأزمـــة الاقتصادية العالمية بدرجة كبيرة على قيامها بعملية التنمية . وفي عام ١٩٨٠ لم يرتفع اجمالي الناتج المحلي للفرد الا ارتفاعا طفيفا ، بينما انخفض فعلا في عـام ١٩٨١ . وقد استمر النمو البطيء جدا في هذه البلدان لفترة طويلة من الوقت . وبلغ متوسـط دخل الفرد السنوى عام ١٩٨٠ في أقل البلدان نموا ٢٢٦ دولارا امريكيا بالمقارنـة بـ ٩٨٢ دولارا لدى جميع البلدان النامية . ويتجسد الأداء الانمائي الضعيف هـذا في الانخفاض الشديد في معدل الاستثمار في هذه البلدان .

ان المجتمع الدولي لم يتخل تماما عن أقل البلدان نموا . وفي الواقع ، اتخذ مؤتمر الأمم المتحدة الذى عقد في باريس في عام ١٩٨١ خطوة رئيسية باعتماده برنامج عمل جديدا وقد ساعد كل من برنامج الأمم المتحدة الانمائي ومؤتمر الأمم المتحـدة للتجارة والتنمية والبنك الدولي أقل البلدان نموا باجراء الاتصالات بالبلدان المانحة. وقد كانت ردود العديد من الجهات المانحة مشجعة ولكن يؤسفني أن اقول ان جهودها ومساهماتها لا تزال قليلة في كثير من الحالات . ولا بد من زيادة مساهماتها بدرجة كبيرة بغية الوفاء بالاهداف الاجتماعية الاقتصادية لبرنامج العمل الجديد الزاخر . ونامل انه على الرغم من اعاقة تنفيذ برنامج العمل الجديد الزاخر ستقوم المنظمـات الدولية المعنية والمانحون باتخاذ خطوات المتابعة المطلوبة لضمان تحقيق أهـداف مؤتمر باريس .

ان التدفق المستمر والكافي والمضمون للموارد يعتبر على درجة كبيرة مـن الأهمية لهذه البلدان الفقيرة اذا ما أريد لها ان توجد الوسائل لتحقيق التنميـة المستمرة . وفي اطار هدف الـ ٧ر. في المائة من الناتج القومي الاجمالي ، وهـي النسبة التي سيتم تقديمها على شكل مساعدة انمائية رسمية الى البلدان الناميـة ، اشترط برنامج العمل الزاخر الجديد بان تخصص نسبة ١٥ في المائة من هذه المساعدة الانمائية الرسمية لأقل البلدان نموا . وان جهود بعض البلدان المتقدمة النمو جديرة بالثناء لأنها لم تبلغ هذه الأهداف فحسب بل تجاوزت الأهداف المحددة أيضـا . ونامل ان تبذل البلدان الأخرى قصارى جهدها لزيادة نقل الموارد .

Digitized by UNOG Library

وتم في الاونة الاخيرة الاعراب عن القلق الكبير ازاء تدهور حالة الموارد لدى بعض المنظمات الانمائية المتعددة الأطراف ، ولا سيما برنامج الأمم المتحدة الانمائي . ان برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ، وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية وغيرها من المنظمات قد اصبحت من العوامل الهامة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكثير من البلدان النامية . ولا بد من زيادة موارد هذه المؤسسات بدرجة كافية حتى يمكن دعم الأنشطة الانمائية . والاّ فان انجازاتها والفوائد المهمة التي تحصل عليها أشد البلدان عوزا من برامجها قد تتدهور بل قد تنهار .

وبينما نعتبر التعاون بين الشمال والجنوب مسألة هامة ولا غنى عنها ، فاننا نعتبر التعاون بين الجنوب والجنوب أمرا حيويا أيضا . ويلاحظ وفد بلادى التقدم التدريجي الذى يتم احرازه في مجالات متعددة بين البلدان النامية . وفي منطقتنا ، جنوب اسيا ، هناك سبعة بلدان هي : باكستان وبنغلاديش وبوتان وسرى لانكا وملديف ونيبال والهند اتخذت خطوات تاريخية نحو التعاون الاقليمي . وتوجد عقبات كثيرة ، استعمارية وحالية ،يتعين علينا التغلب عليها . ومهما يكن من امر ، فانه يسعد بوتان ان ترى جميع البلدان التي ذكرتها لتوى تقوم بجهد حقيقي لاحراز النجاح في هذا المشروع الذى طال انتظاره كثيرا .

ومنذ عهد قريب ، في شهر اب/اغسطس من هذا العام ، اجتمع سوية وزراء خارجيتنا لأول مرة في نيودلهي بالهند واتخذوا خطوة رئيسية الى الامام بتوقيعهم اعلان التعاون الاقليمي لمنطقة جنوب اسيا . وقد حددوا الأهداف الرئيسية والمبادئ والترتيبات المؤسسية والمالية للتعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتقنية والعلمية . وينص الاعلان ايضا على انه ينبغي لهذا التعاون ان يرتكز على احترام مبادئ المساواة في السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى والمنفعة المتبادلة . ويتوقع أن توضع اللمسات الاخيرة على اجتماع رؤساء الدول او الحكومات للبلدان السبعة في جنوب اسيا في الاجتماع القادم لوزراء الخارجية .

Digitized by UNOG Library

ان هذه التطورات الايجابية تعتبر بشير خير لتقدم منطقتنا وتعطينا امـــلا كبيرا بالمستقبل .

وفي الختام ، ان بعض المسائل المطروحة علينا قد تبدو صعبة ، والبعـــض الاخر منها يبدو من المتعذر حله . ولن يطرا عليها اى تغيير اذا تم الابقـاء علـــى المواقف المتصلبة . وقد يتطلب حلول المشاكل بعض التوفيق حتى يمكن ، الى درجـة مقبولة ، تلبية مصالح جميع الاطراف المعنية . وباتخاذ مثل هذا الموقف المقترن بالارادة السياسية اللازمة وباخذ خير الانسانية في الاعتبار ، يمكننا أن نجعل عالمنا أكثـــر سعادة .

Digitized by UNOG Library

السيد يوسف العلوى عبد الله (عمان) : سيادة الرئيس أستهل كلمتي بتقديم أسمى آيات التهنئة بمناسبة انتخابكم لرئاسة هذه الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ، واننا لعلى ثقة بأن ما تتمتعون به من حكمة ودراية في الشؤون الدولية لكفيل بأن تديروا أعمال هذه الدورة على خير ما نصبو اليه .

وأغتنم هذه الفرصة لأعبر عن تقديرنا لما بذله سلفكم السيد ايمرى هولاى من جهد أثناء ادارته للجمعية العامة خلال دورتها الماضية .

واسمحوا لي ، سيادة الرئيس ، بتقديم خالص التهاني لدولة سان كريستوفر ونيفيس على استقلالها وانضمامها الى الأمم المتحدة .

كما نود أن نعبر للأمين العام للأمم المتحدة ، خافيير بيريز دى كوييار ، عن تقديرنا لما قام به من أعمال خلال السنة الأولى من توليه هذا المنصب ، آملين له التوفيق في المهام الصعبة والمشاكل العديدة التي يواجهها عالمنا اليوم .

كان يحدوني أمل كبير بأن أتمكن من رسم صورة أكثر اشراقا لعالمنا في هذا العام بالمقارنة بالعام الذى مضى ، غير أن واقع حال الأوضاع الدولية يناقض هذه الرغبة ، وفي تقديرنا أن هذه النظرة لم تفت من سبقوني الى هذه المنصة ، اذ لم يطرأ أى تحسن يذكر على مسار العلاقات بين الأمم . ورغم تيسر لقاءاتنا اليوم وتعددها ، نقف عاجزين أمام الأزمات المتكدسة أمامنا . ولعل جدول أعمال هذه الدورة المطروح بين أيدينا الشاهد الأمثل على أن الشلل قد اعترى الارادة الدولية معيقا تنفيذ كل ما نجمع عليه من حكمة وعين صواب ، والنهج المتحضر في معالجة قضايانا .

أن أزمة الشرق الأوسط ، ومن صميمها القضية الفلسطينية ، وهي قضية نتوارثها من دورة الى أخرى ، تتصدر جدول القضايا التي نعالجها اليوم . ان مشكلة الشعب الفلسطيني هي من أخطر المشاكل التي تهدد الأمن والسلم في منطقتنا وربما في العالم كله.

لقد جاءت قرارات الأمم المتحدة العديدة والخاصة بهذه القضية معبرة عن ارادة المجتمع الدولي ، ومنظمة للأسس التي تشكل منطلقا موضوعيا لاحلال السلام العادل والدائم.

Digitized by UNOG Library

كما طرحت مبادرات وبذلت جهود عربية ودولية مكثفة كانت كلها تهدف الى ايجاد تسويـــة لهذه القضية الا أن اسرائيل بتحديها الارادة الدولية عرقلت كل تلك الجهود .

ان اقامة المستوطنات وتوسيعها ، وتطبيق القوانين والتشريعات الاسرائيلية فـــي الأراضي العربية المحتلة وطرد سكانها العرب ، ومصادرة ممتلكاتهم ، وتغيير معالـــــم الأماكن التاريخية والثقافية ، وانتهاك حرمة الأماكن المقدسة ، وبخاصة في مدينة القـــدس الشرقية ، كل هذا يشكل خرقا واضحا للقانون والعرف الدوليين ، وللمبادئ الواردة فـــي ميثاق الأمم المتحدة . كما أن هذه الأعمال تأتي تجسيدا لسياسةاسرائيل التوسعية .

كذلك ، اطلعنا على ما جاء في تقارير الأمم المتحدة عن أوضاع الفلسطينيـــــين بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، وأشارت تلك التقارير الى أن اسرائيل بصدد حرمـــان القرى العربية في هذه الأراضي من الخدمات الأساسية كالكهرباء والمياه ، بغية اخضـــاع سكانها العرب ، وتمهيدا لتحويلها الى مستوطنات يهودية جديدة . كما أشارت التقاريـــر الى أن اسرائيل ماضية في تخطيطها لربط اقتصاد الأراضي العربية المحتلة بالاقتصـــاد الاسرائيلي .

ان الاستمرار في السياسة الاستيطانية الاسرائيلية في الضفة والقطاع يحـــــول دون عودة الفلسطينيين الى تلك المناطق ، ويهدف الى خلق واقع جديد يحرم بموجبـــه الفلسطينيون من ممارسة سيادتهم على أراضيهم تهيئة لضمها الى اسرائيل .

ان الحل العادل والدائم لقضية الشرق الأوسط يكمن في اعتراف اسرائيل بحقـــوق الشعب الفلسطيني المشروعة ، وكذلك عودة الفلسطينيين الموجودين في الخارج الى أراضيهم في الضفة والقطاع دون أى قهر أو قيود ، حتى يتمكنوا من التعبير عن آرائهم السياسيـــة وممارسة حقوقهم المشروعة غير القابلة للتصرف .

لقد اجتاحت القوات الاسرائيلية في صيف العام المنصرم أراضي لبنان الشقيـــق ، وها نحن نرى ، وبعد أكثر من عام عدوان اسرائيل على لبنان . ورغم أن اسرائيل لم تحقق ما كانت تصبو اليه ، لا تزال القوات الاسرائيلية تحتل أجزاء كبيرة من لبنان بشتى الأعـذار وذلك رغم المفاوضات التي جرت بين الحكومة اللبنانية واسرائيل بهدف خروج القـــوات الاسرائيلية .

Digitized by UNOG Library

لقد أملت الظروف الحرجة التي يعيشها لبنان الشقيق ، والتي نتجت عن الغزو الاسرائيلي ، أن يدخل في مفاوضات مع اسرائيل . لقد رأى لبنان في هذه المفاوضات مخرجا سياسيا لانسحاب قوات الغزو الاسرائيلي وكل القوات الاجنبية من أراضيه ، بغية استرداد سيادته الوطنية . وان سلطنة عمان تؤيد ما ارتضاه لبنان بمحض ارادته لممارسة حقوقه وممارسته لزمام الشرعية على كل الأراضي اللبنانية .

ان المجتمع الدولي مدعو لمساندة لبنان في طلبه اخراج جميع القوات الغازية من أراضيه ليفسح الطريق أمامه ليعمر ما تهدم ، وليعود لبنان كما عهده العالم بلد الثقافة والحضارة ، وبلدا ينعم السلام .

Digitized by UNOG Library

ان وقف اطلاق النار الذى تحقق مؤخرا في لبنان لهو خطوة هامة على طريق تحقيق السلام في لبنان ، وينبغي على المجتمع الدولي مساعدة الأطراف اللبنانية المعنية في بدء الحوار الوطني حتى يتحقق للبنان الشقيق الوحدة الوطنية والسيادة والاستقلال الوطني التي ننشدها له جميعا .

تهدد منطقة الخليج كارثة تلوث بالزيت لم يسبق لها مثيل . ان بقعة الزيت التي تزداد اتساعا كل يوم والناتجة عن تدفق آلاف من براميل الزيت يوميا من حقل نيروز الايراني تهدد البيئة بآثار لا يمكن تصورها على مقومات الحياة البحرية في منطقة الخليج . كما أن الألغام العائمة التي ظهرت مؤخرا في مياه الخليج تشكل مصدر خطورة على سلامة الملاحة فيه . لقد اصطدمت جميع الجهود السياسية بواقع الحرب الطاحنة بين الجارتين المسلمتين العراق وايران . ان آثار هذه الحرب الضارة ، التي لا نرى مبررا لها ، تنعكس على المنطقة بأسرها .

كما ان التهديدات المتكررة باغلاق مضيق هرمز ووقف الملاحة في الخليج ستؤدى الى جر منطقتنا الى تدخل للقوى الكبرى .

ان استمرار الحرب بين العراق وايران قد برهن بأنه نزيف خطير لطاقاتهما البشرية وموارد هما المالية اذ ذهب ضحية هذه الحرب عشرات الآلاف من أبناء هاتين الدولتين وأهدرت أموال طائلة دون أى هدف يذكر ، مضافا الى هذا انه قد أخر اقتصاديات ونمو هذين البلدين سنوات الى الوراء .

وان الأجدر بهاتين الدولتين اللجوء الى الحكمة والتعقل للتغلب على كل العقبات التي تحول دون وضع حد نهائي لهذه الحرب المدمرة ، ومن ثم التفرغ الى تكريس الموارد لخدمة شعبيهما بدلا من هدرها سدى . ولذا فان سلطنة عمان تهيب بالحكومة الايرانية أن تحذو حذو العراق في الاستجابة لنداءات ومساعي السلام التي تبذلها منظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز والأمين العام للأمم المتحدة ومساعي دول مجلس التعاون الخليجي المخلصة كي يعم الأمن والسلام سائر المنطقة .

Digitized by UNOG Library

لقد مضت أربعة أعوام تقريبا منذ أن قام الاتحاد السوفياتي باحتلاله العسكـــرى لافغانستان ، وذلك خرقا لجميع الأعراف والقوانيـــن الدولية وأيضا خرقا لالتزاماته القانونية تجاه ميثاق الأمم المتحدة . وقد جلب هذا الاحتلال الدمار والخراب والموت والتشـــرد لغالبية الشعب الأفغاني المسالم ، فضلا عن سلبه جميع حقوقه المشروعة دوليا .

ولقد سارع المجتمع الدولي في حينه وفي محافل عديدة بشجب هـذا التدخـــل السوفياتي السافر وطالبه بسحب قواته الغازية من أفغانستان ، واحترام سيادتها واستقلالها وعدم انحيازها . وتأتي قرارات الجمعية العامة حول أفغانستان على رأس النـــداءات الدولية الموجّهة الى الاتحاد السوفياتي ، ولقد كان لسلطنة عمان شرف تبنيها .

بيد ان السوفيات لم يستجيبوا بعد الى هذه القرارات ؛ ولم يظهروا أية نيـــة طنية لحل هذه القضية الدامية ، بل أسوأ من هذا انه ازدادت قواتهم وتصاعدت عملياتهم ضد الشعب الأفغاني الصامد .

وفي الفترة الأخيرة تشير الأدلة الميدانية الى استخدام السوفيات لأسلحة محرمـــة دوليا ضد الشعب الافغاني وفي هذا انتهاك لبروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ حول الأسلحـة المحرمة وتحدّ لقرارات هذه الجمعية المطالبة بفرض حظر كامل وفعّال على استخدام جميـع الأسلحة المحرمة .

ان استمرار الصراع الدولي في أفغانستان يشكّل تهديدا أمنيا وسياسيا مباشـــرا لاستقلال وسيادة دول منطقة المحيط الهندى ، ومن هنا فاننا نؤيد المحادثات الدوليـــة غير الرسمية التي تجرى تحت رعاية الأمم المتحدة من أجل التوصل الى صيغة يضمن بهـــا خروج القوات السوفياتية من افغانستان وتحقيق الحقوق الأساسية للشعب الافغاني فـــي الحرية والاستقلال والتعبير عن ارادته في اختيار الطريق الذى سيسلكه لدولته الناميـــة والمستقلة وغير المنحازة . ان تحقيق السلام في افغانستان في نظرنا سوف يضمن في الوقت نفسه الأمن والهدوء والتعاون للدول المجاورة لافغانستان .

تشارك عمان القارة الافريقية تطلعاتها وآمالها في ايجاد حل للوضع المتأزم فـــي جنوب افريقيا وتدين سياسة الفصل العنصرى المحرمة دوليا ، التي تمارسها حكومـــــة جنوب افريقيا ، واننا نتطلع الى اليوم الذى يستطيع فيه شعب ناميبيا ممارسة حقه الكامل في

Digitized by UNOG Library

تقرير المصير والاستقلال ، واننا نأمل أن تكلل بالنجاح مساعي مجموعة الدول الغربية في المحادثات الخاصة بهذا الموضوع رغم معرفتنا بالعقبات التي تعترضها .

ان عمان تدعو المجتمع الدولي لبذل المزيد من الجهود لتحقيق آمال الشعوب الافريقية في الحرية والاستقلال ومنع جميع المحاولات الأجنبية للتدخل في شؤونها بغرض بسط النفوذ .

وفي هذا الصدد ، ننظر بقلق الى الوضع المتأزم في القرن الافريقي ، والناتج عن المغامرات العسكرية لبعض من الدول الأجنبية ، الكبرى منها والصغرى ، واننا نطالب بوقف هذه التدخلات فورا حتى لا تقع ضحية لمحاولات التوسّع الأجنبي الدول الافريقية من أجل الهيمنة عليها لاستغلالها اقتصاديا وسياسيا وعسكريا .

Digitized by UNOG Library

ان كمبوتشيا شأنها شان افغانستان ، فهي ايضا لا تزال ترزح تحت وطأة جيوش فييت نام الغازية ، والمدعومة من الاتحاد السوفياتي ، بالرغم من قرارات الجمعية العامة حول هذا الموضوع والنداءات الدولية الأخرى ، ففييت نام قد شاءت أن تتجاهل كل هذه النداءات كما تجاهلت القوانين ، والاعراف الدولية ، والمبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة ، عندما قررت استخدام القوة لغزو كمبوتشيا واحتلالها . وعليه فان الوضع الأمني والسياسي لا يزال متردياً في جنوب شرق اسيا نظرا لاستمرار هذا الاحتلال .

وعمان تدعو الى ضرورة الانسحاب الفوري لجميع القوات الفييتنامية من كمبوتشيا ، حتى يتمكن شعبها من ممارسة حقه في تقرير المصير وحل خلافاته السياسية بعيدا عن التدخلات الأجنبية .

وفي هذا الصدد ، نؤيد كل المساعي والجهود التي تبذلها دول رابطة جنوب شرق اسيا ، على المستويين الاقليمي والدولي ، في سبيل ايجاد حل سياسي عادل لقضية كمبوتشيا ، سيضمن بدوره استتباب الأمن والاستقرار في هذه المنطقة التي عانت كثيرا من وباء الحروب والاقتتال .

أما بالنسبة لامريكا الوسطى ، فقد رأينا كيف استغلت القوى الاجنبية من خارج القارة الامريكية المشاكل الاجتماعية والاقتصادية فيها لجعلها ذريعة للتدخل في شؤونها بغية كسب مناطق نفوذ جديدة .

والاقتتال الذى يدور رحاه الان هناك ينسجم ونوايا الدول الاجنبية المتدخلة . وعليه فان جميع الدول في القارة الامريكية الجنوبية يجب ألا تقع في الفخ الذى نصب لها كما نصب لغيرها من الدول في السابق ، ويتعين عليها ان تبذل كل جهودها من اجل اضفاء عامل الاستقرار والالتزام بمبدا عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وتوظيف جميع امكاناتها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بدل الاقتتال والحروب .

وفي هذا المضمار ، تؤيد سلطنة عمان الجهود المبذولة حاليا من قبل مجموعة الكونتادورا ، والداعية الى اجراء حوار مشترك بين الدول المعنية في المنطقة لايجاد الحلول السلمية للمشاكل القائمة هناك .

Digitized by UNOG Library

ان سلطنة عمان تنظر بمزيد من القلق الى التوتر المتصاعد للحالة الأمنية في منطقة المحيط الهندى نتيجة لصراع الدولتين العظميين ، وبالأخص نتيجة لاستمرار الاحتلال السوفياتي لافغانستان ، الامر الذى يشكل تهديدا مباشرا لسيادة واستقلال الدول الساحلية والدول الداخلية للمحيط الهندى بوجه خاص والأمن والسلم الدوليين بشكل عام .

وياتي هذا التدهور الأمني في منطقتنا نتيجة لعدم احترام وتنفيذ قرار الجمعية العامة ٢٨٣٢ (د - ٢٦) الذى يحوى اعلان جعل المحيط الهندى منطقة سلام والذى اتخذته الجمعية العامة عام ١٩٧١ ، وجميع القرارات الاخرى ذات الصلة.

وبتطلعات كبيرة نحو تنفيذ الاعلان المذكور شارك وفدنا في دورات اللجنة الخاصة بالمحيط الهندى ، الا ان امالنا بدات تتضاءل دورة بعد اخرى نتيجة لحالة الجمود التي شلت من حركة اللجنة نظرا للخلافات القائمة بين طرفين من اعضائها ، وقد عرقل هذا تنفيذ عدة قرارات للجمعية العامة بشان انعقاد المؤتمر الدولي للمحيط الهندى في كولومبو وكان من المقرر عقد ذلك المؤتمر اساسا في عام ١٩٨١ الماضي .

وبالرغم من تعسر اعمال اللجنة الخاصة ، يا سيادة الرئيس ، فاننا نامل ان تمارس جميع الوفود الارادة السياسية اللازمة للتغلب على الخلافات الحالية وللسعي الحثيث لتنفيذ قرار الجمعية العامة ٣٧/٩٦ حول عقد المؤتمر الدولي للمحيط الهندى خلال الجزء الاول من عام ١٩٨٤ في كولومبو ، وسيكون عقد ذلك المؤتمر بمثابة المرحلة الاولى من تنفيذ اعلان المحيط الهندى منطقة سلام .

تتملك عالمنا اليوم مخاوف حقيقية حول امكانية نشوب حرب نووية تؤدى به الى الهلاك . وتدل الاحصاءات ان الترسانات النووية للدول العظمى تحوى ما يكفي لتدمير عالمنا لاكثر من عشر مرات ، وهنا تكمن ضرورة استمرار الحوار فيما بين الدول الكبرى لكبح جماح سباق التسلح .

ان سلطنة عمان ، شانها شان كل الدول المحبة للسلام ، تتطلع الى الدول الكبرى لما عليها من التزامات مؤكدة في صيانة الامن والسلم الدوليين ، وتناشدها المثابرة في العمل من اجل ازالة شبح الحروب وبالأخص النووية منها ، وهذا سيعود

Digitized by UNOG Library

بالنفع على المجتمع الدولي بأسره ، كما اننا نعتبر نزع السلاح العام والكامل الهدف الأسمى الذى يجب أن تصبو اليه كل المفاوضات والجهود الدولية المبذولة .

يشهد الاقتصاد الدولي في السنوات الماضية انكماشا عالميا لم يشهد له مثيل منذ الثلاثينات ، الأمر الذى نتجت عنه ضغوط كبيرة لاقامة حواجز جديدة أمام التجارة الدولية ، وانخفاض حاد في معدلات النمو ، وتدفق راس المال الدولي . وقد كانت هذه الازمة أشد تأثيرا على الدول النامية حيث عرقلت اهدافها الانمائية واعاقت قدرتها على خدمة ديونها . وابطات المصارف التجارية والدول الصناعية من سرعة امداد البلدان النامية بقروضها ، مما زاد من حدة مشكلات السيولة بالنسبة لها . واضافة الى هذا فان الدول النامية تعاني ايضا من تقلبات اسعار الصرف والانخفاض الواضح في تبادلها التجارى ، والزيادة الكبيرة في تكلفة راس المال ، والطلب غير الكافي على صادراتها ، وازدياد سياسة الحماية ، واستمرار الشروط الصارمة لنقل التكنولوجيا . وقد تجسدت هذه العوامل في اقتصادات الدول النامية وعطلت نموها الاقتصادى وأدت الى زيادة حادة في جوانب العجز في ميزان المدفوعات والمديونية الخارجية .

Digitized by UNOG Library

وقد علقت الدول النامية آمالا كبيرة على تفهم الدول المتقدمة النمو لمشكلاتهـا أثناء انعقاد مؤتمر الاونكتاد السادس الذى انعقد في بلغراد خلال شهر حزيران/يونيه من هذا العام . بيد أن الفشل الذى واجه المؤتمر المذكور قد كان بمثابـة نكسـة لتطلعات الدول النامية في ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي ذكرناها من قبل .

ونرى أنه يجب على الدول النامية ألا تستسلم لليأس ، كما يتعين على جميـع الدول وخاصة الصناعية منها أن تدرس بروح من المسؤولية وبعد النظر السبل والاجراءات التي يمكن الأخذ بها للتقريب في وجهات نظر الجانبين .

ان عمان ، بصفتها دولة نامية ، تولى اهتماما كبيرا الى المفاوضات الاقتصادية الشاملة وتطالب من جديد الدول المتقدمة النمو بضرورة عونها للنهوض بمعدلات التنمية في الدول النامية ، وتخفيف اعباء المديونية عنها ، وأن تبدى مرونة وجدّية أكبر فـي المفاوضات المتعلقة بهذا الشأن .

واننا نرى بأن المجتمع الدولي مطالب أكثر من أى وقت مضى بايجاد مخـرج لهذه الأزمة الاقتصادية ، وذلك من خلال بذل كل جهد يحقق الاهداف والغايـات الواردة في الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الانمائي الثالث .

في نهاية هذه الكلمة ، أود أن ارحب بتقرير الامين العام عن أعمال هـذه المنظمة لهذا العام ، هذا التقرير الصريح الواضح في معانيه ودلائله . فلثاني مـرة يقدم لنا صورة واقعية لما يمر به العالم من أزمات . ولم يكتف الأمين العام بتشخيـص ما تمر به المنظمة الدولية من أزمات ، بل قدم ايضا العديد من وسائل العلاج لاستعادة الثقة بالشرعية الدولية وتلافي المواجهة في العلاقات الدولية ، وما يصاحب هـذا من استهتار بمبادئ الميثاق ، وعدم الاكتراث بدور الأمم المتحدة باعتبارهـا الاداة الرئيسية المتعددة الأطراف من أجل الحفاظ على السلم والأمن الدوليين .

ان خطورة الوضع الدولي تتطلب منا عطاء اكثر مما جاء في هذا التقرير الـذى يتطلب منا أن ندرسه بعناية وتأمّل . ونأمل أن يتم في هذه الدورة تبادل صريـح لوجهات النظر بشأن وسائل دعم هذه المنظمة ، وأن نبني على القرار الذى اتخذتـه الجمعية العامة في دورتها الماضية في هذا الشأن .

Digitized by UNOG Library

السيد العبيدي (الجماهيرية العربية الليبية) : السيد الرئيس ، أود في البداية أن أتقدم اليكم بالتهنئة على انتخابكم رئيسا للدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ، وأن وفد بلادي يشعر بالارتياح اذ يراكم تديرون أعمال الجمعية العامة ، لما يعرفه عنكم من حكمة وخبرة ومقدرة تؤهلكم للقيام بهذه المسؤولية على أفضل وجه ، وكذلك باعتباركم تمثلون بلدا صديقا تربطه ببلادي علاقات وطيدة .

ولا يفوتني هنا أن أعبر عن تقديري وتهاني لسلفكم السيد ايمري هولاي رئيس وفد جمهورية هنغاريا الصديقة على الطريقة الممتازة والمقدرة الفائقة التي أدار بها أعمال الجمعية العامة خلال الدورة الماضية .

كما أعبر عن تقدير وفد بلادي للمجهودات التي يبذلها الأمين العام السيد دي كوييار من أجل تعزيز دور منظمة الأمم المتحدة والرفع من كفاءتها .

ويسر وفد بلادي أن يتقدم بالتهنئة الى سان كريستوفر ونيفيس على نيلها الاستقلال ويرحب بانضمامها الى الأمم المتحدة .

تنعقد الدورة الثامنة والثلاثون في ظل ظروف دولية حرجة تتميز بتصاعد حدة المجابهة ، وتفاقم العديد من الأزمات العالمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وسعي القوى الاستعمارية الامبريالية الى العودة الى مناطق النفوذ القديمة ، والحصول على مناطق جديدة ، وتزايد الاحساس بانعدام الأمن لشعوب العالم من جراء السياسات التي تنتهجها القوى الاستعمارية التي ترتكز على استعراض القوة واستخدامها في اختلاق بؤر التوتر وفي فض المنازعات الدولية ، وتكثيف الحشود العسكرية الاستعمارية وتسخيرها لخدمة المصالح الذاتية للدول الاستعمارية ، ولزعزعة الاستقرار في العديد من مناطق العالم ، وفي أعمال العدوان التي تمارس ضد الدول المستقلة بغية ارهاب شعوبها وحرمانها من استغلال مواردها في التنمية والتقدم .

ان تقييم تطورات الاحداث خلال الفترة التي تلت الدورة السابعة والثلاثين سيوضح دون شك أن جميع الجهود والمحاولات الدولية التي بذلت لايجاد حلول للكثير من القضايا الدولية الراهنة لم يكن مصيرها سوى الاحباط ، فقد شهدنا الاستمرار لبؤر التوتر القديمة والارتفاع في درجة توترها وانتشار المنازعات المسلحة ، وسيطرة

Digitized by UNOG Library

نظريات القوة التي تعتنقها القوى الاستعمارية على العلاقات الدولية . كما شاهدنا ايضا هجوما استعماريا امبرياليا تتزعمه الولايات المتحدة الامريكية ضد سيادة واستقلال الشعوب ، فسياسة استعراض القوة التي تنتهجها الامبريالية الامريكية وخاصة الادارة الحالية رسخت واتسع نطاقها واصبحت تشمل مختلف مناطق العالم مستهدفة امن وسيادة الدول والشعوب التي ترفض الخضوع والضغوط والتهديدات التي تمارسها الامبريالية الامريكية لتحقيق اطماعها في السيطرة والهيمنة على العالم ونهب ثرواته . ولعل المعاناة الواضحة من ارهاب السياسة الامريكية تتمثل في منطقة امريكا الوسطى حيث يتعرض شعب نيكاراغوا الصديق وقيادته الثورية للتهديد والعدوان من الولايات المتحدة . كما يتعرض شعبا وحكومتا غرينادا وكوبا لسياسة عدوانية مماثلة من الولايات المتحدة الامريكية .

واكثر من ذلك فان الادارة الامريكية تنصب من نفسها وصيا على حقوق تلك المنطقة وعلى اختياراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وبالقوة المسلحة والمؤامرات اللااخلاقية تسعى الولايات المتحدة لمنع شعب السلفادور من القضاء على الحكم الفاشي الدكتاتوري واقامة نظام ديمقراطي حر . وبالارهاب والقوة كذلك تمكن الادارة الامريكية نظاما عميله من الحكم رغم معارضة شعوبها ولعل في انظمة الحكم في شيلي والسلفادور وغواتيمالا ابلغ الامثلة على ذلك .

Digitized by UNOG Library

ان بلادى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية عانت هي الأخرى من التهديد والارهاب الامريكي وقد اتخذت هذه الأعمال الارهابية عدة مظاهر تمثلت في العدوان المباشر والضغوط الاقتصادية والتهديدات والاستفزازات التي يقوم بها الأسطول السادس بمحاذاة الشواطئ الليبية وبالقرب من خليج سرت والاختراقات المتكررة للأجواء الليبية التي تقوم بها الطائرات العسكرية والتجسس بواسطة طائرات الأواكس واجراء المناورات العسكرية قرب حدودنا الأمر الذى لا يعد انتهاكا للسيادة الاقليمية الليبية وتهديدا لأمن الشعب الليبي فقط بل تهديدا لأمن دول منطقتي البحر المتوسط وافريقيا وانتهاكا للمبادئ والقوانين الدولية التي تمنع استخدام القوة في العلاقات الدولية . ان بلادى قد أعلنت بانها ستمنع أية قوة أجنبية من انتهاك الأجواء والمياه الاقليمية الليبية في خليج سرت كما ان الأوامر الصادرة لقواتنا البحرية والجوية هي ضرب أى هدف ينتهك حرمة مياهنا الاقليمية وأجوائنا .

ان هذه السياسة المغامرة للادارة الامريكية ضد الشعب الليبي وغيره من الشعوب قد أدينت من كافة الشعوب في كثير من المحافل الدولية كما انها أدت الى تعقيدات في الوضع الدولي ، وزادت من حدة الأخطار التي تعرّض السلم والأمن الدوليين للخطر .

كما ان سياسة المجابهة والتهديد بالعدوان والضغوط الاقتصادية التي تنتهجها الامبريالية الامريكية وحلفاؤها من الاستعماريين والعنصريين لن تنجح في تخويف الشعوب ولن تقضي على تطلعاتها المشروعة في الحرية والاستقلال وحق تقرير المصير والعيش في أمن وسلام .

ان المجتمع الدولي ، والأمم المتحدة على وجه الخصوص ، مسؤولان مسؤولية مباشرة عن كبح جماح الادارة الامريكية وادانة سياسة جنون القوة التي تتبعها لارهاب الشعوب . وبلادى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية تدعو جميع الدول وخاصة منها التي تعاني من ارهاب السياسة الامريكية مثل نيكاراغوا وايران الى اتخاذ خطوات عملية للكشف عن سجل الارهاب الامريكي واقتراح سبل المواجهة لهذا الارهاب ، واننا نقترح في هذا الشأن ما يلي :

Digitized by UNOG Library

(أ) عقد ندوات ومحاكمات شعبية تفضح ارهاب السياسة الامريكية وتناقضهـــا مع ما تدعيه من حمايتها لما تسميه بالعالم الحر وذلك على غرار ما تم أثناء تورط الولايـــات المتحدة في حرب فييت نام .

(ب) مخاطبة الرأى العام الامريكي مباشرة وكشف حقيقة ارهاب السياسة الامريكية ووقوفها ضد الشعوب واختياراتها .

(ج) العمل داخل اطار الأمم المتحدة لاتخاذ الخطوات الرادعة لوقف السياسة العدوانية التي تتبعهـا الادارة الامريكية وكذلك لما لهذه السياسة من آثار في التوتّر وعدم استقرار في الكثير من بلدان العالم .

وان بلادى باعتبارها مقرا للمثابة العالمية لمكافحة الامبريالية والصهيونية والعنصرية لعلى استعداد للتشاور مع الدول المعنية والتي تعاني من التهور الامريكي بغرض الوصول الى قاعدة وعمل مشترك للتصدى لسياسة القوة والعدوان .

ان الوضع العربي مهدد بالانفجار وهو يعرّض المنطقة للخطر ويهدد الأمـــن والسلام الدوليين نتيجة التدخلات الامبريالية المكشوفة ، حيث نشهد اليوم تدخلا سافرا للقوات الامريكية في لبنان وتنتشر مناوراتها العسكرية في عدة دول عربية معرضة أمنهـــا وسلامتها والدول المجاورة لها للخطر بغية فرض سيطرتها وهيمنتها وتوسيع مناطق نفوذهـا وفي فلسطين المحتلة لا يزال الكيان الصهيوني ممعنا في تحدّيه للمجتمع الدولي ولكـــل القوانين والأعراف الدولية فبالاضافة الى احتلاله لفلسطين يواصل ضم المزيد من الأراضـــي لتحقيق الهدف الصهيوني بانشاء دولة صهيونية تمتد من النيل الى الفرات .

ان الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على الأراضي العربية والممارسات العنصريـــة التي ترتكب يوميا من مذابح جماعية الى التعذيب واغتصاب الممتلكات وتجاهل قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة والمنظمات الاقليمية والدولية يحتم على المجتمع الدولي أن يعيد النظر في موقفه من الكيان الصهيوني وأن يتخذ اجراءات عملية تعيد الشرعية والقانون اللذين طالما تجاهلهما ، واننا نؤكد من جديد على ضرورة اتخاذ الاجراءات التالية :

Digitized by UNOG Library

(١) طرد الكيان الصهيوني من الجمعية العامة نظرا للتحدى الصهيونـــي لقراراتها وتنكرا مع قرارها في دورتها الاستثنائية التاسعة باعتباره كيانا غير محب للســلام ولم يفي بالالتزامات المترتبة عليه بموجب الميثاق .

(٢) فرض المقاطعة الاقتصادية والعسكرية والسياسية على هذا الكيان الـــذى تمادى في احتقار القرارات الدولية ولم يلتزم بأى سلوك دولي ولم يحترم أى حق من حقـــوق الانسان .

(٣) وقف الدعم العسكرى والمادى الذى يقدّم للكيان الصهيوني وبصفة خاصـــة من الولايات المتحدة الامريكية والذى يستخدم لغزو الدول الأخرى وقتل الأبرياء وارتكـــاب المجازر كما حدث في لبنان .

لقد نبهنا في العام الماضي الى أن ما يسمي بمبادرات السلام والتي هي فـــي الحقيقة مبادرات استسلام لن يكتب لها النجاح ، ما لم تضمن تأكيد الحقوق المشروعـــة لشعب فلسطين ونعود اليوم لنؤكد على أن هذه الحقوق واضحة واعترف بها المجتمع الدولي في كافة المحافل وهي تتمثل في استرداد الشعب الفلسطيني لوطنه وحقه في تقرير المصـــير وانشاء دولته المستقلة على كامل تراب فلسطين يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون تحـــت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ان الوضع في لبنان تفاقم في الآونة الأخيرة نتيجة زيادة التدخل الامريكي السافر وانحياز القوات الامريكية والفرنسية الى احدى الأطراف المتنازعة . وها نحن نشاهد القوات المتعددة الجنسيات التي ذهبت الى لبنان بدعوى الحفاظ على السلام نجدها تهـــدد الأمن والسلام وحوّلت الصراع اللبناني من صراع طائفي ومحلي الى صراع دولي تلعب فيـــه القوات المتعددة الجنسيات دور المناصر لفئة لبنانية على فئة لبنانية أخرى لأغـــراض امبريالية وصليبية .

وان المراقب لدور القوات المتعددة الجنسية وخاصة منها الامريكية ليتساءل لماذا ألقيت نيران السفن الامريكية ومدافعها على الدروز والشيعة دون غيرهم . أتم ذلك بمحض

Digitized by UNOG Library

الصدفة أم لأنهم مسلمون ؟ ونتساءل كذلك اذا كان دور القوات الامريكية هو ايقاف الاقتتال واسكات البنادق فلماذا لم تطلق ولو رصاصة واحدة تجاه القوات الكتائبية ، هل هذا بمحض الصدفة أم لأنهم مسيحيون ؟ ان هذه الممارسة المتعصبة تعيد الى الأذهان صور الحروب الصليبية للقرون الوسطى وتجعلنا ننبه الى أن استمرارها سيدفع بالعالم الى صراعـــات وتكتلات أخرى تزيد التوتر الحالي وتدفع بالعالم الى المواجهة .

Digitized by UNOG Library

ان أهداف الغزو الاسرائيلي للبنان كانت واضحة لنا منذ البداية ، كما كان الدعم والتأييد الامريكي لهذا الغزو أكثر وضوحا ، ذلك لأن الولايات المتحدة عملت على ايجاد حلول استسلامية في المنطقة العربية على غرار اتفاقيات (معسكر داوود ، كامب ديفيد) وعندما لم تنضم دول عربية أخرى الى هذه الاتفاقيات ، أوعزت الادارة الامريكية لاسرائيل بغزو لبنان باعتباره الحلقة الأضعف في المقاومة العربية . والهدف الواضح للغزو الاسرائيلي هو ارغام لبنان على توقيع اتفاقية سلام ، وايجاد نظام حكم مستعد للتوقيع وللتعاون مع اسرائيل ، وكذلك طرد الفلسطينيين من لبنان ، وتجريد القوى الوطنية اللبنانية من أسلحتها ، وأخيرا محاصرة سوريا وارغامها على قبول حلول سياسية لا تتفق مع قناعاتها المبدئية .

ان معارضة سوريا والقوى الوطنية اللبنانية للاتفاقية الاسرائيلية قد ألغتها من الناحية التطبيقية ، ولهذا عملت امريكا على فرضها بالقوة من خلال جنودها وطيرانها وبوارجهـــا الحربية .

ان السلام لن يسود لبنان من خلال القصف الامريكي للبنان جوا وبحرا وتهديـد الشعب اللبناني بتواجد أضخم البوارج الحربية على شواطئه ، اننا مطالبون بالعمل علـــى سحب القوات الامريكية والقوات المتعددة الجنسيات الأخرى من لبنان لعودة الصراع الـــى طبيعته المحلية والداخلية وتمكين الأطراف اللبنانية المتنازعة من تحقيق الحوار والمصالحة الوطنية .

ان الوضع في افريقيا يعطي مثالا آخر على سياسة استعراض القوة والتهديد بهـــا واستعمالها لكبح ارادة الشعوب الصغيرة من قبل الادارة الامريكية وبعـــض القـــوى الاستعمارية .

ففي افريقيا وعلى الحدود الجنوبية للجماهيرية العربية الليبية مازال الشعـــب التشادى الشقيق بقيادة حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية الناتجة عن اتفاق لاحوس يناضل من أجل القضاء على التمرد واعادة السلطة المغتصبة الى حكومته الشرعية التي تضم كافـــة الأطراف التشادية . وكاد الشعب التشادى أن يحقق أهدافه وينهي الحرب الأهليـــة خلال الشهرين الماضيين لولا تدخل القوى الاستعمارية وبشكل هستيرى حيث أرسلت الآلاف من قواتها ومئات من المرتزقة الى تشاد تدعمهم الطائرات وكافة أنواع الأسلحة لحماية المتمرد حسين هبرى بعد أن نفذت قواته ولم يعد له أى سند شعبي .

Digitized by UNOG Library

ان التدخل الفرنسي والامريكي في تشاد بحجة الحفاظ على السلام لم ينتج عنه الا المزيد من التدهور في الوضع هناك وتدويلا للحرب الأهلية ، وذلك لأن التدخل الامريكي ، لم يكن من أجل السلام . ان تدخل امريكا في تشاد ينسجم مع سياساتها المعلنة في خلـــق مناطق جديدة للتوتر وكذلك في كسب مناطق جديدة للنفوذ حتى ولو كان ذلك على حســاب حلفائها ، ناهيك عن تجاهلها لارادة الشعب التشادى نفسه .

ان تشاد بالنسبة للجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية دولة مجاورة يرتبط أمـــن البلدين ببعضه البعض . كما ان هذا البلد الافريقي لا ينقسم بشريا وجغرافيا الى شمـــال وجنوب كما يريد البعض أن يصوره .

ان تشاد عرقيا وجغرافيا ودينيا هو بلد متعدد الأجناس والأديان حيث تقطـــن قبائل القرعان شمال تشاد والقبائل العربية شرقه ، وخليط من القبائل الافريقية والعربية في الوسط ، اضافة الى قبائل زنجية في جنوب تشاد ، والدين الاسلامي هو دين الأغلبية بين التشاديين اضافة الى أن لكل منطقة تشادية زعاماتها الموروثة ولم يمثل السيد حسين هبرى أى ثقل سياسي أو اجتماعي بين هذه الفئات ، وهذا ما دفع به الى التمرد على اتفاقيـــات المصالحة في لاجوس ، ولجأ الى قوى خارجية للقضاء على الشرعية في البلاد .

ان أى حل في تشاد لا يمكن أن يكون الا سلميا ، وان الحل السلمي الممكـــن تطبيقه هو الذى يأخذ في الحسبان خريطة تشاد العرقية والقبلية والدينية ، وان الجماهيرية من هذا التحليل للواقع التشادى مستعدة للمساهمة الايجابية في جهود السلام الـــتي تتبناها منظمة الوحدة الافريقية ورئيسها الحالي الرئيس منجستو هيلي مريام .

وفي ناميبيا مازال نظام الأقلية العنصرية في جنوب افريقيا متمسكا بادارته غير الشرعية بالاقليم ويواصل قهر المواطنين السود ونهب ثروات الاقليم بالتعاون مع الشركات متعـــددة الجنسيات التابعة للدول الغربية ، وكل ذلك في تحد واضح لكافة القرارات الصادرة بالخصوص عن الأمم المتحدة ومختلف المنظمات الدولية . كما استمر النظام العنصرى ، بمساعدة الدول الغربية ، في مناوراته الهادفة الى عرقلة استقلال ناميبيا وابطال مفعول قرار مجلس الأمـــن رقم ٤٣٥ لسنة ١٩٧٨ . وان ربط استقلال ناميبيا بجلاء القوات الكوبية من انغولا ليـــس

Digitized by UNOG Library

سوى دليل آخر على تواطؤ امريكا وبعض الدول الغربية مع النظام العنصرى لابعاد الأمـــم المتحدة عن تحقيق استقلال حقيقي لناميبيا ومحاولة تحقيق استقلال شكلي للاقليم يتمشـــى مع المخططات الغربية . كما ان هذا الربط بين جلاء القوات الكوبية واستقلال ناميبيا يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة وهي جمهورية انغولا .

ان الجماهيرية العربية الليبية تعلن تأييدها المطلق لمنظمة سوابو باعتبارهـــا الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا في نضالها من أجل تحقيق الاستقلال وحق تقريـــر المصير للشعب الناميبي . واننا نهيب بمجلس الأمن أن يتخذ الاجراءات الكفيلة بتنفيـــذ قراراته وتحقيق استقلال ناميبيا ولو استدعى الأمر فرض عقوبات اقتصادية شاملة ضد النظـــام العنصرى لارغامه على سحب ادارته غير الشرعية من ناميبيا وتمكين الشعب الناميبي من تقرير مصيره بحرية .

وفي جنوب القارة الافريقية مازال نظام بريتوريا العنصرى متمسكا بسياسة الفصـــل العنصرى التي اعتبرتها هذه المنظمة جريمة ضد الجنس البشرى ، وكثف من حملات الاعدام والمطاردة والاعتقال ضد القادة الوطنيين ، كما انتهج النظام العنصرى استراتيجية عدوانية جديدة ضد الدول الافريقية المجاورة ، فبالاضافة الى استمرار احتلاله لناميبيا وجزء مـــن أراضي انغولا ، عمل في الفترة الأخيرة على انشاء مجموعات تخريب وزودها بالأسلحـــة والوسائل المختلفة للقيام بعمليات التخريب وزعزعة الاستقرار في تلك الدول وخاصة انغـــولا وموزامبيق وليسوتو . ومن الواضح ان كل هذه الأعمال الارهابية بدعم سياسي واقتصـــادى وعسكرى للنظام العنصرى في جنوب افريقيا من الدول الاستعمارية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية .

ان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية تعلن تضامنها ووقوفها مع انغولا وموزامبيق وليسوتو وبقية دول خط المواجهة في تصديها للنظام العنصرى في جنـــوب افريقيا . كما تؤكد دعمها لحركات التحرير في جنوب افريقيا التي تسعى الى تحقيق حكـم الأغلبية والقضاء على نظام الفصل العنصرى البغيض .

Digitized by UNOG Library

ان الجماهيرية قامت بدورها كاملا نحو الساقية الحمراء ووادى الذهب حتى تتم تحريرهما من الاستعمار الاسباني الذى كان جاثما عليهما لمئات السنين ، وعملت مع الدول الافريقية في اطار منظمة الوحدة الافريقية على معالجة هذه القضية على أساس تمكين الشعب الصحراوى من ممارسة حقه في تقرير المصير وفقا لقرارات مؤتمرى القمة الثامن عشر والتاسع عشر لمنظمة الوحدة الافريقية ، الأمر الذى من شأنه أن يخلق مناخا ايجابيا يهيئ لحل دائم وعادل لهذه المشكلة ويزيل أسباب التوتر في المنطقة وبعدها عن الصراعات الدولية .

Digitized by UNOG Library

ان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية تولي اهتماما خاصا لمسألة الأمن في البحر الابيض المتوسط الذى أصبح من اخطر بؤر التوتر التي تهدد السلم والامن الدوليين نتيجة لتزايد وجود الاساطيل الحربية وتوسيع شبكة القواعد العسكرية الأجنبية وبالذات الأساطيل والقواعد الامريكية وتوقيع اتفاق (التعاون الاستراتيجي) بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة ، وهي عوامل أساسية لعدم الاستقرار في البحر الأبيض المتوسط وتشكل تهديدا مباشرا لأمن وسيادة دول هذه المنطقة . وان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية تحدوها الرغبة في أن يكون البحر الابيض المتوسط بحيرة سلام وتعاون ، خالية من الاساطيل والقواعد الاجنبية وبؤر التوتر .

ان عدم تسوية القضية القبرصية لها انعكاساتها السلبية على الامن في منطقة البحر الابيض المتوسط ، وان استمرار هذه القضية دون ايجاد حل شامل لها حتى الان قد أدى الى زيادة تعقيد المشاكل التي تعاني منها المنطقة .

ان بلادى تعرب عن أملها في أن تتوصل الطائفتان التركية واليونانية الى ايجاد حل عادل لهذه القضية ، عن طريق التفاوض المباشر بينهما ، يضمن استقلال وحياد قبرص وسلامتها الاقليمية .

انطلاقا من ايمان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية الثابت بأن قضية السلم الدولي كل لا يتجزأ ، فانها تؤيد المطالب العادلة لدول منطقة المحيط الهندى الرامية الى جعل منطقة المحيط الهندى منطقة سلم خالية من الاساطيل والقواعد الأجنبية .

كما أن بلادى تؤيد التطلعات المشروعة للشعب الكورى في اعادة توحيد سلمي لاراضيه ، وتدعو الى توفير الظروف الملائمة لذلك بعدم التدخل في شؤونه الداخلية وسحب القوات الامريكية من الجزء الجنوبي من الارض الكورية .

ان قضايا نزع السلاح وتعزيز الامن الدولي من القضايا الهامة التي تواجه العالم اليوم ، وبالرغم من انقضاء سنوات طويلة من المفاوضات في اطار الامم المتحدة وغيرها من المحافل الدولية فانه لم يجر احراز اى تقدم ملحوظ في مفاوضات نزع السلاح ،

Digitized by UNOG Library

ولم يتخذ تدبير واحد من تدابير نزع السلاح التي حددت في الوثيقة الختامية للدورة الاولى المكرسة لنزع السلاح بسبب انعدام الارادة السياسية لدى الدول الكبرى ، التي واصلت سباق التسلح ولاسيما في جانبه النووى وزادت من انفاقاتها العسكرية على صنع الأسلحة المتطورة وشديدة الدمار ونشر أنواع جديدة من هذه الأسلحة في بعض مناطق العالم . كل هذه الأمور اوجدت وضعا دوليا متفجرا ازداد فيه الاعتماد على القوة وازدادت معه أيضا الضغوط والتدخلات العسكرية ضد الدول المستقلة والاحساس بانعدام الامن لدى جميع الدول خاصة الدول النامية .

ان الآثار السلبية لسباق التسلح لا تقتصر فقط على تهديد السلم والأمن الدوليين بل تتعداه الى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية . ففي الوقت الذى ينفق فيه العالم أكثر من (٦٠٠) بليون دولار سنويا على التسلح ، نجد ان مئات الملايين من سكان العالم تعاني من الأمراض والجهل والبطالة . وفي هذا الصدد فان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية تنظر بارتياح الى المبادرات التي قدمها الاتحاد السوفياتي لنزع السلاح النووى والتخلص من الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا باعتبار ان مثل هذه المبادرات تبعد البشرية عن ويلات الحرب وتنقذ العالم من الدمار .

ان أحد اسباب تفاقم الوضع الدولي هو تدني قدرة الامم المتحدة وعدم تمكنها من القيام بمسؤولياتها ، بل يمكننا ان نقول بانها أصبحت مشلولة الارادة نتيجة لسيطرة حق النقض على اداتها الرئيسية المكلفة بحفظ الامن والسلام وهي مجلس الأمن . ان اساءة استغلال بعض الدول الدائمة العضوية لحق النقض جعل من مجلس الامن منبرا لأمنها الذاتي على حساب امن الشعوب . كما ان وجود حق النقض يتعارض مع أبسط قواعد الديمقراطية حيث تخضع ارادة اعضاء الامم المتحدة بالكامل لرحمة الأعضاء الخمس الدائمين بمجلس الامن .

وان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية حرصا منها على تعزيز دور المنظمة والرفع من كفاءتها ، قامت على مدى الخمس سنوات الماضية بتقديم اقتراحات لالغاء حق النقض او تعديله او اعطاء صلاحيات أكبر للجمعية العامة ، غير

Digitized by UNOG Library

ان هذه الاقتراحات قوبلت بالرفض من قبل معظم الدول الكبرى التي مارست ضغوطا ضد الدول الصغيرة لتمنع اتخاذ أي اجراء من شانه ان يكفل المساواة في السيادة بين كافة الدول الأعضاء .

ان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ستواصل طرح هذا الموضوع طالما استمر استعمال حق النقض ضد كفاح الشعوب وكاداة لتكريس الدكتاتورية والاحتكار والوقوف ضد راي الاغلبية . وان الغاء حق النقض او اعادة النظر فيه بشكل يمكّن كافة الدول الاعضاء بمجلس الأمن من ممارسته ، من شأنه ان يعطي القوة للأمم المتحدة ويعيد ثقة الشعوب النامية فيها .

ونحن نتحدث عن تعزيز دور منظمة الامم المتحدة لا يفوتني ان اشير الى انها أصبحت مهددة في كيانها ذاته حيث ان المضايقات التي تتعرض لها وفود الدول الاعضاء في انتهاك واضح لاتفاقية المقر، من شأنها ان تمنع بعض الدول من المشاركة بفعالية في اعمال المنظمة وعلى البلد المضيف ان يتحمل مسؤولياته كاملة في هذا المجال ويلتزم بأحكام اتفاقية المقر حتى لا ياتي اليوم الذي تكون فيه الدول الاعضاء مضطرة للمطالبة بنقل مقر الأمم المتحدة الى مكان اخر .

هناك مسألة اخرى تهم الجماهيرية بصفة مباشرة تتمثل في الالغام والمتفجرات التي زرعت خلال الحرب العالمية الثانية في الاراضي الليبية ولازلنا منذ ذلك الحين نعاني من نتائجها السلبية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية . فبالاضافة الى مئات الارواح البريئة التي راحت ضحية الالغام وآلاف المعاقين فان مشاكل أخرى تواجهنا في تنفيذ مخططات التنمية ، من تأخير في المشاريع الى رفع تكاليفها .

ان قضية الالغام ومخلفات الحرب ومسؤوليات الدول الاستعمارية عنها وتعويض الدول المتضررة يضيف مبدأ جديدا في التعامل الدولي وهذا المبدأ يجعل من الاستعمار واستخدام وسائل الدمار عملا عدوانيا وجريمة يعاقب عليها ، يجب أن يتحمل مسؤوليته الدول التي قامت به ويجب ان تدفع الثمن المادي لاستعمارها وقهرها لارادة الشعوب .

Digitized by UNOG Library

ان بلادى تهيب بالأمم المتحدة أن تتخذ الاجراءات العملية لتحديد الأضرار التي لحقت بها وتقييم التعويض وفقا للقرارات المتعلقة بهذا الموضوع والتي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة .

ان الوضع الاقتصادى العالمي ازداد سوءا وفشلت الجهود التي بذلت لاعطاء الحوار بين الشمال والجنوب دفعة الى الأمام بسبب سيطرة روح الأنانية والمصلحة الذاتية على مواقف الدول الصناعية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية .

لقد أصبح التعاون الاقتصادى بين الدول النامية أكثر أهمية في ظل الظروف الاقتصادية التي يمر بها العالم عامة والدول النامية بصفة خاصة ، وفي ظل المواقف السلبية التي تتخذها الدول المتقدمة في تعاونها مع الدول النامية ، ان هذا التعاون أصبح مهما من الناحية الاستراتيجية والاقتصادية على حد سواء وعلى الدول النامية العمل من أجل النهوض بالتعاون الاقتصادى خاصة بعد أن أرسينا الأسس المتينة لهذا التعاون في مؤتمر كراكاس وفي القمة السابعة لحركة عدم الانحياز .

Digitized by UNOG Library

السيد نياسي (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): ان في انتخاب الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، السيد /خوخي ابيوكا رئيسا ، اشادة ببلاده بنما ، وبه شخصيا بوصفه دبلوماسيا ماهرا . وتود بلادى ' السنغال ' ان تتوجه اليه بالتهنئة الحارة . ونحن متأكدون من أنه سيدير أعمال دورتنا الحالية بكفاءة وفعالية ، وموضوعية وتفان . ويغتنم وفد بلادى هذه الفرصة كي يؤكد له تعاونه معه طوال هذه الدورة ، في اداء مهمته الدقيقة .

وتتوجه بلادى بالتهنئة الى سان كريستوفر ونيفيس ، بمناسبة انضمامها الى عضوية منظمتنا .

كما أود أيضا أن أتقدم مرة أخرى الى السيد / ايمرى هولاى ، رئيس الدورة السابعة والثلاثين ، بآحر تهانينا الخالصة على الطريقة القديرة والحكيمة **التي أدار** بها أعمالنا ابان تلك الدورة التي بدأت منذ أيلول /سبتمبر ١٩٨٢ . وفي نفس الوقت، أود أن اتقدم له بالشكر لتكرّمه بالمشاركة ، في جنيف ، في المرحلة النهائية للمؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين ،**والذى** كان لبلادى عظيم الشرف أن تتولى **رئاسته** ، في الفترة من ٢٩ آب/أغسطس حتى ٧ أيلول /سبتمبر ١٩٨٣ .

واخيرا ، يود وفد بلادى أن يعرب مرة أخرى عن تهانيه للأمين العام للأمم المتحدة السيد / خافيير بيريز دى كوييار على الجهود الدائبة التي يبذلها بصفة مستمرة في القارات الخمس كلها ، من أجل قضية السلم ، والدفاع عن القيم العالمية للتضامن والصداقة بين أمم العالم . كما نتوجه أيضا بالشكر الى زملائنا ، والى جميع العاملين بالأمانة العامة ، بما في ذلك خدمات الترجمة الفورية في الأمم المتحدة ، التي تستحق تقديرنا وامتناننا العميقين لما نعرفه جميعا من ديناميتها وتفانيها .

في عالم مثل عالمنا ، الذى غالبا ، ماتكون بما تسبّق فيه الاثرة على الايثار والعنف على الحوار ، يجب الا تقيّم أو تقاس فعالية منظمة كمنظمة الأمم المتحدة بالعمليات الحسابية . فاليوم يحفل العالم في كل أرجائه بنزعات خطيرة يتعين على المجتمع الدولي أن يواجهها . ولسنا مفتقرين ، لكي نضع حدا لها ، الى الأساس القانوني السليم ،

Digitized by UNOG Library

فذلك متوافر لنا فيما هو منصوص عليه في اجراءات تسوية المنازعات الدولية وقرارات ونداءات منظمتنا من أجل السلم والتفاهم ، كما اننا **لا يعوزنا ايضا**، فيما يبدو من **تاكيداتنا** المتكررة ، التعبير عن الرغبة المخلصة التي لا لبس فيها في تجميع الشعوب حول المثل التي توحد ما بينها .

الا أنه يتعين أن نلاحظ ، ان المصلحة الشخصية الايدلوجية الوطنية والاقليمية والعقد الثقافية ، والمشاغل **قصيرة الامد** المتعلقة بأحداث منقوصة أو مشتتة ، مازالت تقسّم العالم .

وازاء هذه الحالة ، التي لا ينبغي بأى حال من الأحوال أن تجعل اليأس ينتابنا ، مازالت الأمم المتحدة - ويجب أن تظل - اطارا لا بديل له ، للاجتماعات ، وتمثل الدورة السنوية للجمعية العامة رمزا حيا لهذا . فالأمم المتحدة ، بطابعها العالمي ، يجب ان تظل المحفل الذى يتيح للبلدان الصغيرة منبرا توقف العالم من فوقه على اهتماماتها المشروعة التي كثيرا مايجهلها . ان انشاء العديد من الوكالات المتخصصة في اطار منظومة الأمم المتحدة يجب ان يمكن البلدان كبيرها وصغيرها من العمل في جميع مجالات التعاون الدولي - في غمار دفقة عظيمة من التضامن والثقة المتبادلة - من أجل تحقيق الأهداف الهامة التي يجسدها منذ عام ١٩٤٦ ميثاق الأمم المتحدة .

ان عمل الأمم المتحدة قد مكن البشرية بالفعل من أن ترسي - فوق رماد الحرب العالمية الثانية - أسس المعتقدات الرئيسية لمجتمع جديد ، **وهو مجتمع لم يصل الى حد** الكمال بعد ، الا أننا لا يجب أن نيأس منه أبدا . ورغم مايعترض طريقنا من عقبات عديدة يجب ان نبني - سواء كنا أمما نامية أو صناعية - مستقبلا من التقدم والعدالة .

لكل هذه الأسباب ، تستحق الأمم المتحدة تأييدنا ومساندتنا ، وتتطلب منا المثل العليا التي تجسدها التزاما واضحا ومستمرا .

ان بلادى السنغال ، وقائدها الرئيس عبده ضيوف ، يؤكدان من جديد ، هنا الآن ، بصوتي ، ثقتهما في منظمتنا والتزامهما الذى لا يتزعزع بمبادئها .

Digitized by UNOG Library

ومن هذا الاطار ، اقترحت حركة عدم الانحياز ، ذلك التجمع الكبير لأمم العالم الثالث في قمتها السابعة التي عقدت بنيودلهي في آذار/مارس ١٩٨٣ اعلان سنة ١٩٨٥ سنة دولية للأمم المتحدة وذلك تأكيدا من حركة عدم الانحياز لتأييدها لجهود الأمم المتحدة .

ان قلقنا ازاء الحالة الراهنة للعالم ، لا ينبع فقط من وجود الأزمات لانه في عالم يتغير - والعالم يتغير اليوم بسرعة لم يسبق لها مثيل اطلاقا - لا مهرب من الأزمات والازمات ليست دائما علامة شر جديد على أى حال ، فقد تكون ، في بعض الحالات، تعبيرا عن مرحلة حادة من مراحل شر طال أمده ، ولم نتمكن من معالجته في وقته . لذا ، فان قلقنا يمكن أن يفسر بالأحرى على أنه ناجم عما يبدو من عجز عن حل الأزمات أو ايجاد حلول ملائمة للمشاكل الأساسية التي تواجه السلم والتنمية . بل ان قلقنا يمكن تبريره الى حد كبير - كما أوضح الرئيس عبده ضيوف في حديثه من فوق هذه المنصة أثناء الاحتفال بالعيد الخامس والعشرين لمنظمتنا في ١٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٠ ، عندما كان رئيسا لوزراء السنغال - بأن :

" . . . هذا العجز عن حل هذه المشاكل ، ليس ذا طبيعة فكرية ، بل بالاحرى ، طبيعة اخلاقية . فما نفتقر اليه هو الرغبة الحقيقية في حل هذه المشاكل . . . . أى التصميم السياسي الحقيقي القائم على الشجاعة الأدبية لاتخاذ المقررات الصحيحة التي يمكن لذكائنا أن يكون قادرا تمام المقدرة على التوصل اليها . (A/PV.1872 فقرة ١٢٤)

وفي الواقع . لقد وضع الميثاق - بل والقرارات التي نعتمدها كل عام - اطارا بل وطرق ووسائل لايجاد حلول عملية ملائمة للعديد من المشاكل . الا أن المصلحة الذاتية تسبّق ، في الممارسة السياسية ، على الكرم تجاه الآخرين ، وفي النهاية لا يبذل الا القليل من الجهد لمنع أو مكافحة الانتهاكات العديدة لحقوق الانسان أو حقوق الشعوب .

Digitized by UNOG Library

ولهذا الشكل ، تظل مشاكل العالم حادة بشكل مزعج ، ولا سيما ما تعلق منها بالسلم والتنمية وعلى **الصعيد** السياسي ، بشكل الشرق الأوسط والجنوب الافريقي حالتين مزعجتين بقدر واضح .

ففي الشرق الأوسط ، تلوذ اسرائيل بموقف الرفض لأى شيء نعتبر أن من شأنه ان يعزز السلم في المنطقة . فقرارات هذه الجمعية ، وخطة فاس التي وضعها العرب ، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، بل ووجود منظمة التحرير الفلسطينية الذى اعترفت به ١١٧ دولة ، كل هذه الأشياء ، تتراءى لاسرائيل كمجرد سلسلة متعاقبة من المشاكل الثانوية . وطبقا لما تراه اسرائيل ، يظل العالم كله على خطأ واسرائيل ، وحدها هي التي على صواب . وبهذه الطريقة ، كان رد اسرائيل على مقررات مجلس الأمن المتعلقة بعدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة ووجوب الانسحاب من الأراضي المحتلة ، ضم القدس الشرقية ، واحتلال مرتفعات الجولان ، وضم الضفة الغربية ، والاحتلال الدموى لجزء كبير من الأرض اللبنانية .

Digitized by UNOG Library

وفي مثل هذه الظروف ، قد يبدو التمسك بالمبادئ العظيمة للأمم المتحدة ، في مواجهة حكومة اسرائيل ، على نحو ما نفعل كل عام ، عملا لا جدوى منه . الا ان التشكك في جدوى الادانة ، التي لا تكون غالبا أدنى تأثير ، لا يجب ان يؤدي بنا الى التسليم بما لا يمكن التسليم به . ان الطريقة النزقة اللامبالية التي ترفض بها اسرائيل حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وحقوق جيرانه العرب تثير الدهشة بنفس القدر التي تثير به الاشمئزاز .

وفيما يتعلق بمشاكل السلم ، كيف يمكننا ألا نذكر بأن اللجوء الى استخدام القوة ، ايا كانت نتيجته المباشرة ، لا يمكن ان يكفل السلم او الأمن على المدى البعيد ؟ والحقيقة أن السبيل الوحيد الى السلم هو سبيل الحوار والمفاوضة لايجاد حلول عادلة للنزاعات التي تهز العالم . ولهذا السبب ، فاننا نرحب بالنتائج التي وصل اليها المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين . ان الوسائل السلمية التي اقترحت في ذلك المؤتمر هناك ، اذا ما طبقت بمنتهى الدقة والأمانة ، يمكن دون شك أن تؤدي في النهاية الى احلال سلم عادل دائم في الشرق الأوسط .

ومنذا الذي يسعه أن يدعي اليوم ، حتى وان كان من أشد أعداء السلم تطرفا ، أن مؤتمر جنيف لم يؤد الى نتائج متصفة برجاحة العقل ، بناءة وواقعية ؟ ومما لا شك فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات ، قد أبديا في جنيف تفتحا ورغبة في تحقيق السلم يدعوان للاعجاب ويتعين على الأمم المتحدة أن تسعى لاستكشاف ابعادهما . ويجب علينا ان نشير ، احقاقا للحق ، أن بعض الاسرائيليين من المناصرين للسلم اشتركوا في مؤتمر جنيف ، اما كمدعوين أو بوصفهم شخصيات بارزة ، وأنهم اغتنموا تلك الفرصة ليؤكدوا بقوة معارضتهم لسياسة حكومة تل أبيب القائمة على المماطلة وكسب الوقت وانتهاك حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وحقوق الشعب العربي الذي يعيش في اسرائيل .

ان ما نستخلصه من ذلك هو أن الطريق لا يزال مفتوحا لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية . ويكفي الآن - والوقت مناسب لذلك - أن يكون لدينا من الشجاعة والتصميم ما يجعلنا نسلك هذا الطريق ، لأن التسوية السلمية للنزاعات مبدأ اساسي من مبادئ منظمتنا يجب أن يظل مرشدا لنا في كل ما نفعله سعيا الى تحقيق السلم . وينطبق نفس الشيء على المناطق المضطربة الأخرى في آسيا وأمريكا اللاتينية .

Digitized by UNOG Library

وللأسف ، لم يتحقق في هذا العام أيضا أى تقدم يذكر في آسيا نحو التوصل الى الحلول التي دعت اليها جمعيتنا . فالقوات الأجنبية مازالت تحتل أفغانستان وكمبوتشيا الديمقراطية ، ولا يزال شعباهما يعانيان من القوانين التي تفرضها عليهما القوات الاجنبية . ومن الضرورى ، لحل مسألة أفغانستان ، حرصا على السلم ، الحفاظ على قوة الدفع عن طريق تسهيل الحوار المتواصل ، في اطار من مبادئ القانون الدولي ذات الصلة التي تأكدت في ميثاق الأمم المتحدة .

ان بلدى ، السنغال ، الذى عارض التدخل الاجنبي ، على الدوام ، يود أن ينتهز هذه الفرصة ليعرب مرة ثانية عن تضامنه مع شعب أفغانستان في الاوقات العصيبة التي فرضت عليه اليوم . وسيواصل بلدى تأييده ، كما فعل في الماضي ، لجهود السلمية المختلفة ، لأنه مازال على اقتناع بأن كل محاولة لايجاد حل عن طريق القوة لن يؤدى الا الى تفاقم النزاع وزيادة حدة التوتر في ذلك الجزء من العالم .

وفي كمبوتشيا ، لم تثمر المبادرات الرامية الى بدء الحوار . اذ مازال أحد الاطراف رافضا للوساطة التي تقوم بها اللجنة المخصصة في الأمم المتحدة . ومما لا شك فيه ان الفكرة التي يطرحها هذا الطرف باقامة منطقة سلم في منطقة جنوب شرقي آسيا فكرة جديرة بالتقدير الا ان ذلك الهدف لا يمكن أن يتحقق الا متى مكّن شعب كمبوتشيا من ممارسة حقه في تقرير مستقبله الخاص به بحرية .

وهنا ، كما هي الحال بالنسبة الى المناطق الأخرى ، يتمثل الشاغل الرئيسي لبلادى - التي عهد اليها برئاسة اللجنة المخصصة للأمم المتحدة بشأن كمبوتشيا - في تقديم اسهام ايجابي نحو توفير الظروف اللازمة لاستعادة السلم والأمن في ذلك الجزء من العالم . وهذا يتطلب ، بالطبع ، اشتراك جميع الأطراف المعنية في جهود اللجنة ، في اطار المبادئ التي تستمد منها اللجنة تفويضها .

ان شعب كوريا لا يزال مقسما . وان بلادى ، التي تتمتع بعلاقات قائمة على الثقة مع كلا البلدين ، لا تزال ملتزمة بالحل السلمي الدائم للمسألة الكورية - أى ، باعادة توحيد هذا الشعب الشقيق عن طريق الجهد المخلص المتآزر لكلا الطرفين .

Digitized by UNOG Library

ان التسوية السياسية للنزاعات في أمريكا الوسطى ، سواء كانت نزاعات داخلية أو خارجية ، يجب في رأينا أن تقوم على احترام حقوق الشعوب وسيادة الدول . وعلى أساس هذا المبدأ ، يجب ان تمكن الضمانات الاقليمية للأمن وعدم التدخل منطقة امريكا الوسطى في استعادة الاستقرار والسلم اللذين لا غنى عنهما لتنميتها .

ولا تزال منطقة الخليج الحساسة وبصفة خاصة مصدر انشغال بالغ ، بسبب الحرب المؤسفة بين ايران والعراق . وليس امام المجتمع الدولي خيار اليوم سوى المثابرة في الجهود التي يبذلها في مختلف المحافل وتعزيزها لاقناع الطرفين بالتفاوض حول تسوية شاملة عادلة ومشرفة .

ان السنغال عضو في لجنة الوساطة التي شكلت بالطائف في كانون الثاني/يناير ١٩٨١ ، من جانب مؤتمر القمة الثالث لرؤساء دول وحكومات البلدان الاسلامية . وتعتزم السنغال ، جنبا الى جنب مع باقي البلدان الأعضاء في هذه اللجنة ، بقيادة الرئيس أحمد سيكوتورى ، رئيس غينيا ، مواصلة الجهود لتحقيق هذا الهدف النبيل من السلم والوفاق والأخوة .

في افريقيا - قارتنا - ليست الحالة أفضل من ذلك بكثير. فمسائل ناميبيا والصحراء الغربية والنزاع في تشاد مازالت تسبب انشغالا مستمرا .

لقد ظلت مسألة ناميبيا ، لعدة سنوات ، تظهر باستمرار في جدول اعمال الجمعية العامة . وكانت موضوع دورات استثنائية ومؤتمرات دولية وحلقات دراسية وندوات ومحادثات مائدة مستديرة ومناقشات ، وفوق كل شيء موضوع مفاوضات مطولة للغاية .

وقد قام المجتمع الدولي بمناقشة هذه المسألة مناقشة متعمقة في مؤتمر دولي عقد بباريس في نيسان/ابريل الماضي . وبعدها اجتمع مجلس الأمن في آيار/مايو واتخذ القرار ٥٣٢ (١٩٨٣) ، الذى طالب فيه بالتنفيذ الفورى غير المشروط لخطة الأمم المتحدة للتسوية الواردة في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الصادر في ايلول/سبتمبر ١٩٧٨ .

ومنذ ذلك الحين ، واصل الأمين العام وزملاؤه تقديم مبادرات وعقد مشاورات في محاولة لاخراج الموقف من حالة التوقف التام التي وصل اليها . وفي الاسابيع الأخيرة قام الأمين العام كذلك بزيارة المنطقة بغية اجراء الاتصالات المطلوبة مع مختلف الأطراف المعنية للتوصل الى تسوية للنزاع .

Digitized by UNOG Library

اننا نعتقد أن جهدنا يجب أن يستمر ويزداد ويجب أن يبيت جهدا منظما .

ان بلادي تنتهز هذه الفرصة لتعيد تأكيد مساندتها التي لا تحيد ، بغير تحفظات ، لشعب ناميبيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، ممثله الشرعي الوحيد ، ولشعب جنوب افريقيا الذي يناضل من أجل احترام الكرامة الانسانية ضد الفصل العنصري والتفرقة العنصرية . وتؤكد بلادي أيضا تضامنها الأخوي الكامل مع المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر عموم افريقيا لآزانيا ونحيي أعمالهما البطولية اليومية .

ولا يمكن للسنغال ، احقاقا للحق ، الا أن تشير الى الجهود التي بذلتها بلدان فريق الاتصال لايجاد حل لمسألة ناميبيا . الا أن هذه الجهود ليست كافية . لانه يجب الضغط على حكومة بريتوريا لارغامها على الانصات لصوت العقل ، وقبل كل شيء ، جعلها تحترم القانون الدولي ومقررات الأمم المتحدة ذات الصلة . الا ان هذه الجهود بذلت ، ويجب أن تستمر وتتعزز .

وذلك هو الموقف الذي اتخذته السنغال بشأن هذه المسألة ، وقد أكدنا هنا ، أكثر من مرة ، تضامننا مع شعب ناميبيا الشقيق ومع سوابو . كما اكدنا ذلك أيضا أثناء المؤتمر الدولي الذي عقد في باريس في نيسان/ابريل ، والذي تولت بلادي رئاسته ، وأثناء اجتماع مجلس الأمن في نيويورك في ٢٤ أيار/مايو وحتي ٣١ أيار/مايو من هذا العام .

وطيّ أن أوضح هنا وأن أدين دونما تردد الهجمات التي تشنها جنوب افريقيا بصلف يثير القلق ، وبطريقة مباشرة وغير مباشرة ، ضد الشعوب الشقيقة ذات السيادة في الجنوب الافريقي ، وبصفة خاصة ضد شعوب انغولا وموزامبيق وليسوتو وبوتسوانا وسوازيلند وزمبابوي .

ولا استطيع ان انتهي من بحث المسائل السياسية التي تشغل قارتنا دون أن أذكر الصحراء الغربية وتشاد . وفي غرب افريقيا ، لا تزال بلادي تعتقد أنه يمكن ايجاد حل ملائم لمسألة الصحراء الغربية عن طريق اجراء استفتاء حول تقرير المصير ، كما اقترح جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب أثناء مؤتمر القمة الثامن عشر لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في نيروبي في حزيران/يونيه ١٩٨١ ، وقد قبل المبدأ الخاص بذلك وتأكد في القرار الصادر عن المؤتمر التاسع عشر لرؤساء الدول والحكومات الذي عقد في أديس أبابا في حزيران/يونيه ١٩٨٣ .

Digitized by UNOG Library

بينما لا نزال جميعا عازمين على ايجاد حل لهذه المشكلة الصعبة يتفق مع مصالح افريقيا ، فنحن مقتنعون بأننا سوف نجد في القريب حلا سلميا يعتبر انتصارا مشروعا آخر لشعوبنا وقارتنا على عوامل الفرقة التي تفرق ما بين شعوبنا وتبعدها عن المشاكل الحقيقية للتنمية .

وفيما يتعلق بمسألة تشاد ، تعيد السنغال تأكيد التزامها بالمبادئ التي لا سبيل الى المساس بها الخاصة باحترام سلامة أراضي الدول المستقلة ذات السيادة . وتشاد عضو في الأمم المتحدة ، وعضو في حركة عدم الانحياز وعضو مؤسس بمنظمة الوحدة الافريقية ، وعضو في المؤتمر الاسلامي . وبالتالي ، فان وحدتها وسلامة أراضيها ، واحترام استقلالها وتنميتها في سلم ووحدة وأمن ، كل هذه الأمور كانت ويجب أن تظل الشغل الشاغل للمجتمع الدولي . وقد عانى شعب تشاد طويلا من الفرقة التي فرضت عليه من الخارج كما عانى من الهجمات المتكررة على سيادته .

وفي هذا الصدد ، فان الحكومة المشروعة لأنجامينا يجب ان تتمكن من ممارسة كل سلطاتها وتقود البلاد الى المصالحة الوطنية والسلم ، ممارسة لحقوق شعب تشاد . وهذا يعني كل أبناء تشاد ، مهما كانت المجموعات التي ينتمون اليها ، حتى يمكن لتشاد أن تعود مرة أخرى الى شعبها .

وعلاوة على مشكلة السلم ، التي هي شرط مسبق لأي تطور مفيد للانسانية ، هناك أولا وقبل كل شيء المشكلة الهامة التي تتعلق بالحالة الاقتصادية الدولية . ولا حاجة بي ان اؤكد مرة أخرى ارتباط هاتين المسألتين ارتباطا وثيقا .

ان العالم في خضم أزمة اقتصادية واسعة النطاق . ولا بد من بذل جهد دولي ان أردنا التغلب على تلك الأزمة . فالفوضى مازالت ضاربة اطنابها في النظام النقدي الدولي ، وهي فوضى تعتبر نتيجة للأزمة ، وفي نفس الوقت تساعد على استمرارها ، وتزيد بالتالي من حدة الخلافات والتناقضات وتثير النزاع فيما بين الأمم عن طريق الافقار التدريجي لشعوب العالم الثالث وعجز البلدان الصناعية الواضح من ايجاد حل سريع وملائم لتلك الحالة المؤسفة .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الشأن ، يعتبر التقرير الأخير للبنك الدولي عن التنمية في العالم تقريرا هاما لأكثر من سبب . فقد ورد فيه ان الأزمة الاقتصادية العالمية التي استمرت عشر سنوات ، والتي تؤثر في بلدان العالم الثالث بصفة خاصة ، لن تتحسن خلال السنوات العشر التالية . وتقول مجلة " جين افريك " التي نشرت هذه المعلومات ما يلي :

" اذا ما افترضنا انه سيكون هناك نمو متوسط ، فان بلدان افريقيا الواقعة جنوب الصحراء ستكون الأفقر ... اذ سيكون متوسط الدخل الفردي الحقيقي في ١٩٩٥ أقل مما كان عليه في ١٩٧٠ وستظل مديونيتها ضخمة " .

هذا المثال - الذي ينطبق على بلدي - يوضح مدى الحاح الحاجة ، فيما يخصنا جميعا ، الى اتخاذ الخطوات اللازمة لمنع تحقق مثل تلك النتيجة . لقد حان الوقت لأن يبدي المجتمع الدولي بأسره الارادة السياسية البناءة للاستجابة لذلك التحدي الذي يهدد بقاءنا .

اما المشكلة الثانية التي تشغل بالنا فهي الفوضى الضاربة اطنابها في النظام النقدي الدولي . ففي الشؤون النقدية والمالية ، تعاني البلدان النامية ، كما نعلم جميعا ، من الاثار الضارة للغاية والمباشرة للفوضى النقدية ومن بينها التضخم وأسعار الصرف المتقلبة ، وكلها ظواهر بارزة في ذلك الشأن .

واليوم ، هناك العديد من البلدان النامية التي تعاني من صعوبات ذات طبيعة هيكلية دائمة وتجد نفسها في أوضاع صعبة ترغمها على التعاقد على ديون كبيرة جديدة من أجل محاولة الخروج من ذلك الطريق المسدود عن طريق تسديد الديون السابقة .

لقد ارتفعت مديونية البلدان النامية من ٢٤٤ بليون دولار في ١٩٧٧ الى ما يقرب من ٦٢٥ بليون دولار في ١٩٨٢ . وهذه المديونية التي لا حدود لها لا تعطل تنمية بلادنا فحسب ، بل ويحتمل ان تؤدي ، على المدى الطويل ، الى الانهيار الكامل للنظام النقدي الدولي ، ليجرف في طريقه أيضا أكثر البلدان ثراء .

Digitized by UNOG Library

ولتفادي وقوع مثل هذه الكارثة، من الضروري أن تعيد البلدان المتقدمة، جدولة تلك الديون، لمصلحتها ومصلحة البلدان النامية، وتعزز المعونة الرسمية للتنمية، وآخرا تقدم قروضا بشروط ملائمة.

والاسوأ من ذلك اننا نجد - بازاء ما هو معروف من ان الانفاق العسكري سيبلغ، في نهاية ١٩٨٣، ٨٠٠ بليون دولار - ان المعونة الرسمية بكل مصادرها لن تزيد عن ١٨ يوما من الانفاق العسكري العالمي. ان المعونة الرسمية للتنمية، اذا ما أديرت ادارة سليمة - يمكنها أن تدعم المؤسسات وتعزز السياسات الأفضل بما يتيح استخداما أرشد وأكثر انتاجية للموارد الوطنية للبلدان النامية، ومن ثم تساعد على ازالة الجوع والفقر. وذلك كله منطقي من الناحية الاقتصادية، الا انه، من الناحية السياسية، يقصف قبل كل شيء بمبعد النظر ورجاحة العقل.

ان النظام الاقتصادي الدولي الحالي الذي ادى الى الازمة التي نواجهها صمم وانشئ دون اية مشاركة حقيقية من جانب البلدان النامية، ولهذا يجب ان يجرى اصلاحه ليأخذ بعين الاعتبار مصالح بلدان العالم الثالث.

وسوف يواصل بلدي التأكيد على انه لابد، للخروج من هذه الأزمة، من اتخاذ تدابير محددة. وتريد السنغال بصفة خاصة أن ترى الحواجز التجارية، التي فرضتها بعض البلدان المتقدمة، قد رفعت، وأعيدت جدولة ديون البلدان النامية، وزيدت المعونة الرسمية الانمائية، وبدأ تشغيل الصندوق المشترك للخامات، وبات هناك احترام كامل للالتزامات تجاه البلدان النامية فيما يتعلق بالتنفيذ اليومي لمشروعات التنمية.

اذا كنا نرغب في ان نترك للاجيال المقبلة عالما أفضل، عالما من السلام والتقدم لأنه عالم أكثر عدلا وأخوة، وهو ما يجب علينا أن نفعله، فان علينا أن نحيي في أعماقنا خصائصنا الآدمية بوصفنا كائنات انسانية متمتعة بالذكاء عميقة الالتزام بالتضامن كمثل أعلى لها.

Digitized by UNOG Library

هذه المسائل الاقتصادية لها أهميتها . وقد نوقشت بما فيه الكفاية من فوق هذه المنصة . وبالاحقت دورات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية دون نتائج ملموسة ، الا أنه يجب على منظمتنا هذه الا تدخر وسعا أو تتجاهل أى مبادره يمكن أن يتحقق عن طريقها بسرعة اصلاح سريع وطموح للنظام الاقتصادى والمالي الدولي ، ويتسنى انشاء نظام جديد للتجارة ينبني أساسا على الحاجة الى تنمية مختلف انحاء العالم تنمية أكثر توازنا ، بروح من التكامل الديناميكي ، لصالح الجميع ، حيث تؤخذ في الاعتبار مصالح الجميع دون الاضرار بمصالح الآخرين .

هذا هو ما يجب عمله اذا كنا نريد ان ننجح في مكافحة التخلف والجوع والظلم واستغلال الشعوب بعضها البعض .

في الختام ، اود ان أؤكد مرة اخرى ان الانسانية قد قدمت الدليل فعلا ، في ظل ظروف صعبة مأساوية كان يمكن ان توصلنا الى اليأس ، على ما تتمتع به من روح خلاقة اصيلة وقدرة غير محدودة على التكيّف وتغيير المواقف استجابة لاحتياجات العصر . ولهذا السبب يجب ان يحدونا جميعا أمل جديد في خلق مناخ متجدد من الثقة بين الأمم التي تشترك في نفس الأهداف النبيلة للسلم والتضامن ، تلك المثل العليا التي الهمت منذ اكثر من ٣٠ سنة العالم لانشاء منظمة الأمم المتحدة .

ان جهود السنغال ورئيسها وشعبها يجب ان ينظر اليه في هذا الاطار .

Digitized by UNOG Library

اننا على موعد مع التاريخ لنسجل لقاء للعقول في العالم حول انقاذ كوكبنا من الكارثة . فمن المتعين على كل البلدان صغيرها وكبيرها ، وكل الأمم نامية ومتقدمة النمو ، وكل الثقافات والحضارات ، أن تتكاتف في طفرة من الكرم نابعة من شعورنا بآدميتنا فتقدم افضل مالديها من أفكار ، لان علينا ان نؤمّن البقاء للجنس البشرى الذى قهر الفضاء وحقق تقدما مذهلا في العلم والتكنولوجيا على اساس كل ما يوحّد ما بين البشر من كل حدود القارات والاجناس ، أى على اساس اشتراكنا في المصير .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل ان اعطي الكلمة لممثل باكستان الذى طلب ان يتكلم ممارسا حقه في الرد ، أودان اذكر الاعضاء بان الكلمات التي تلقى ممارسة لحق الرد محدودة بعشر دقائق وانه يمكن القائها من المقاعد ، طبقا لما نص عليه مقرر الجمعية العامة ٣٤/٤٠١ .

السيد محمود (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في البيان الذى استمعنا اليه صباح اليوم من ممثل افغانستان ، ادعي ان السبب الاساسي لمشكلة افغانستان هو التدخل المسلح من اراضي باكستان . ونحن نرفض رفضا قاطعا ذلك الاتهام الذى لا اساس له والذى يبدو واضحا انه قدم كمحاولة مستيئسة لانكار حقائق النضال المسلح . داخل افغانستنان ضد التدخل العسكرى الاجنبي . ان السبب الاساسي للمشكلة هو بوضوح ، التدخل العسكرى الاجنبي ، وهذه حقيقة اعترف بها المجتمع الدولي في قرارات ومقررات الجمعية العامة والمؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز . ان هجرة مايقرب من ثلث اجمالي سكان افغانستان ، طلب ثلاثة ملايين منهم اللجوء الى باكستان ، دليل قاطع على النتائج البشعة للتدخل الاجنبي المسلح والفوضى التي نجمت عنه .

ان حل مشكلة افغانستان يكمن في انسحاب القوات الاجنبية واحترام المبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة والتي تأكدت مرارا في قرارات هذه الجمعية . وفي هذا الاطار سوف تواصل باكستان التعاون الكامل مع جهود الامين العام من أجل ايجاد حل سياسي للمشكلة .

Digitized by UNOG Library

السيد ظريف (افغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

لقد طلب وفد بلادى الكلمة لكي يوضح بعض القضايا التي اشار اليها ممثل باكستان وهو يرد على البيان الذى القاه وزير خارجية بلادى صباح اليوم .

لا يجرؤ احد على انكار حقيقة ان افغانستان تعرضت لتدخل عسكرى خارجي كما ان المصدر المشؤوم لذلك التدخل لم يعد سرا . فبعد انتصار ثورة ٢٧ نيسان / ابريل ١٩٧٨ بقليل ، شنت الامبريالية ، بالتواطؤ والتعاون مع الانظمة الرجعية في المنطقة لاسيما باكستان ، ودوائر الهيمنة ، حربها المخزية غير المعلنة ضد ثورتنا . وقد نشرت حقائق عن مدى تلك الحرب العدوانية ، على نطاق واسع حتى في تلك القطاعات من وسائل الاعلام الدولية التي تتعاطف مع باكستان ومؤيديها .

ان ما كشف عنه رؤساء بعض الدول التي وضعت تلك المخططات البشعة ضد افغانستان لا يدع مجالا للافاضة في الكشف عن الواقع المرير للحرب غير المعلنة ضد شعبنا .

ومع ذلك نود ان نذكركم ببعض فقرات موجزة من مقال كتبته مجموعة من سبع صحفيين ومراسلين لمجلة " نيوزويك " نشر في عدد تلك المجلة الصادر بتاريخ ١٠ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٣ بعنوان " محاربو امريكا السريون " . وقد كتب اولئك الصحفيون مايلي :

"في مدينتي بشاور واسلام اباد الباكستانيتين يقوم العملاء السريون بتنسيق تدفق الاموال والعتاد الحيويين بالنسبة للثوار . . . عبر حدود افغانستان فيزودون مجموعات الثوار الافغان بما تبلغ قيمته ١٠٠ مليون دولار [سنويا] تقريبا من الاسلحة والذخائر . ويعمل العملاء السريون لوكالة الاستخبارات المركزية من خلال اتصالات الوكالة بباكستان ومن خلال قنوات متاحة لها في الشرق الاوسط . ويقول المراقبون ان وكالة الاستخبارات المركزية قد صعدت عملياتها داخل باكستان ذاتها لاحكام الرقابة على نظام الرئيس محمد ضياء الحق العسكرى الممالئ لامريكا وترسيخ دعائمه في الوقت ذاته " .

Digitized by UNOG Library

فلا يجب ان يكون هناك ادنى شك في ان هذه الحرب غير المعلنة ضد بلدى هي التي خلقت الموقف الراهن حول افغانستان . ولقد كان طلب حكومة بلادى المساعدة من الجار الصديق ، الاتحاد السوفياتي رد فعل طبيعيا للعدوان الخارجي الذى جاء اساسا من الاراضي الباكستانية ومازال مستمرا حتى الان .

تلك اذن هي البراءة التي يدعيها ممثل باكستان .

اما بالنسبة للاهتمام " الانساني " الذى اعرب عنه والطبيعة الحقيقية لما يسمى " بمشكلة اللاجئين " فدعوني اكرر ببساطة ما أوردته " الاسوشيتد برس " من تصريح للسيد كاسبر وايبرغر وزير الدفاع الامريكي عند زيارته لاحد المعسكرات المعادية للثورة في ناصر باه ، قال فيه :

" . . . ان الولايات المتحدة تؤيد حرب العصابات ضد الحكومة الافغانية التي يدعمها الاتحاد السوفياتي . . . وستواصل الولايات المتحدة القيام بكل ماتراه ممكنا لنجاح نضال الافغان . . . وأود ان اؤكد لكم انكم لستم بمفردكم . . . "

ومن المثير للاهتمام ايضا تصريح احد متزعمي انشطة الثورة المضادة من بذل ممثل باكستان جهدا كبيرا ليصورهم كلاجئين . فقد نشرت صحيفة " نيويورك تايمز" في ٢ تشرين الأول /اكتوبر على لسانه مايلي :

" سوف نواصل حربنا المقدسة ضد السوفيات ولن نخضع للتفوق المادى"

ذلك اذن هو تعريف الباكستان للاجئ حتى في واجهات العرض التي تعد لتضليل الشخصيات الزائرة .

اما فيما يتعلق باعداد اللاجئين المزعومين فان المصدر المرجعي الوحيد لعددهم حتى بالنسبة لمكتب مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، هو السجلات الرسمية لحكومة باكستان . ويكفي ان اذكر ان تسجيل حوالي مليوني افغاني من البدو الرحل الموسميين ، وعدد كبير من السكان المحليين المقيمين بوصفهم لاجئين وازدواج التسجيلات والغش والتدليس والاحتفاظ باسماء الافغانيين الذين عادوا الى وطنهم

Digitized by UNOG Library

وبيوتهم منذ زمن بعيد واعتبار كل أولئك لاجئين جعل من المستحيل تحديد العدد الحقيقي للاجئين الحقيقيين .

لقد أصدرت حكومة بلادي عفوا عاما عن جميع اللاجئين الحقيقيين من الأفغان الذين يودون العودة الى ديارهم . وقد أفاد الآلاف بالفعل من ذلك العفو وعدد العائدين كل يوم في ازدياد .

وفيما يتعلق بالتأكيد الذي ورد في كلام ممثل باكستان عن موقف باكستان الذي وصفه بأنه مخلص ، وملتزم وبناء فيما يتعلق بالمفاوضات مع جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، فأود أن أوجه نظر الجمعية العامة الى الملاحظات الاستفزازية التي جاءت على لسان رئيس الوفد الباكستاني في المناقشة العامة . فباكستان لا تضيع فرصة لاذكاء نار الدعايات الخاصة بالحالة حول أفغانستان وتقويض أية امكانية لانجاح المفاوضات الجارية عن طريق وساطة ممثل الأمين العام .

Digitized by UNOG Library

وبالنسبة لأى شخص يدرك الطبيعة الحساسة لمثل هذه المفاوضات فان الحاجة لا يجاد جو من الثقة ينبغي أن تكون واضحة . ويحق للمرء أن يتساءل ما اذا كان موقف باكستان في هذا المحفل الموقر وغيره من المحافل الدولية متسقا مع مثل هذه الحاجة . وكما نرى ، فان أفعال باكستان تناقض أقوالها . فهي من جهة تدعي أنها مخلصة في المفاوضات بيد أنها من جهة أخرى تنسف تلك المفاوضات عينها بحملتها الدعائية في هذه الجمعية . ولسوف يكتشف المجتمع الدولي ما اذا كان من الممكن أن تقوم لادعاء باكستان قائمة في وجه الواقع .

لقد قدمت جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، انطلاقا من ايمانها الراسخ بالتسوية السلمية للمنازعات عن طريق التفاوض والحوار ، اقتراحاتها السلمية المعروفة في أيار/مايو ١٩٨٠ وفي ٢٤ آب/اغسطس ١٩٨١ . ونحن متمسكون بهذه المقترحات وسوف لا ندخر جهدا ، كما فعلنا في الماضي ، من أجل التوصل الى اتفاقية ودية شاملة مع باكستان تضع نهاية للحرب ضد بلدى وتؤمّن الضمانات الدولية بعدم استئنافها في المستقبل . وسوف تشكل تلك الاتفاقية ، متى تم التوصل اليها ، اساسا سليما لعلاقاتنا المستقبلة استنادا الى مبادئ التعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة والوحدة الاقليمية والاستقلال والصداقة والتعاون .

السيد اندينو سالازار (السلفادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :
استمعنا بالأمس واليوم الى وفدين يوجهان بشكل ساخر اتهامات تشهيرية الى حكومة بلادى . وليس من حق وفدى كوبا وليبيا توجيه مثل هذه الافتراءات حيث ان كلا البلدين يعد مسؤولا عن اراقة الدماء في بلادى وفي امريكا الوسطى . فدعمهما للاعمال التي تشيع استخدام العنف والدمار والموت في السلفادور وفي امريكا الوسطى معروف للمجتمع الدولي . ان ما يسعيان اليه ما هو الا مواصلة سياساتهما التدخلية في امريكا الوسطى وافريقيا . ومن الحقائق التي لا يمكن انكارها ان كلا البلدين يزود التخريب الارهابي بالدعم السياسي ، والعتاد ، وتسهيلات النقل والايواء .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلب باكستان الكلام مرة أخرى واود ان اذكره بان الكلمة الثانية في ممارسة حق الرد ينبغي الا تزيد عن خمس دقائق .

Digitized by UNOG Library

السيد محمود (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : مرة اخرى توجه الى بلدى بعض الادعاءات الزائفة التي لا اساس لها من الصحة .

ان التدخل العسكرى الأجنبي في افغانستان واضح وكذلك قرار المجتمع الدولي الذى طالب مرارا بانسحاب القوات الاجنبية من ذلك البلد ، واقصد التدخل العسكرى السوفياتي الذى وقع في كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٩ . ان المقاومة الافغانية تعارض ذلك التدخل وتعارض النظام الذى وضعه في الحكم في كابول .

ان اكثر من ٣ ملايين من الافغان اجبروا على طلب اللجوء الى بلدى وحده بسبب الموقف الناشئ عن التدخل العسكرى المستمر في افغانستان . وهؤلاء اللاجئون الذين يتكونون اساسا من النساء والاطفال والشيوخ اشخاص مسالمون يتوقون الى العودة الى ديارهم اعزاء سالمين . وتقدم اليهم باكستان ، وفاء منها بالتزاماتها الدولية والاسلامية ، المساعدة الانسانية لا اكثر . ومعسكرات اللاجئين مفتوحة ويقوم بزيارتها بصفة منتظمة المسؤولون التابعون للمفوض السامي لشؤون اللاجئين بالامم المتحدة والوكالات الدولية الاخرى .

ان باكستان ما فتئت تتبع دوما سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاى بلد . وهذا هو مايبرهن عليه سجل ٣٥ عاما من علاقاتنا مع افغانستان . وكما اوضحت في كلمتي السابقة ، ليس هناك تدخل مسلح في افغانستان من اراضي باكستان . والسبب الاساسي لمشاكل افغانستان ماثل في استمرار التدخل الاجنبي في ذلك البلد . وحل هذه المشكلة يكمن في انسحاب القوات الاجنبية واحترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة الامر الذى اكدته الجمعية العامة مرارا وتكرارا .

اما فيما يتعلق بالتزام باكستان المخلص لايجاد حل عادل للموقف في افغانستان فقد تاكد ذلك في بيان وزير خارجية بلادى أمام هذه الجمعية في ٤ تشرين الاول /اكتوبر الجارى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلب السيد ممثل افغانستان الكلام مرة اخرى واود ان اذكره بأن الكلمة الثانية في ممارسة حق الرد يجب الا تزيد على خمس دقائق .

Digitized by UNOG Library

السيد ظريف (افغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كنت أعتقد أن كلمتي الاولى سوف تكفي لتوضيح الأمر أمام الجمعية ولكن لسوء الحظ اعتقد أن هناك حاجة كذلك للاستشهاد من بعض المصادر التي يقبلها الباكستانيون على انها مصادر يعتد بها .

هناك مقال في اخر عدد لمجلة " نيوزويك " كتبه اثنان من الصحفيين العاملين فيها . بعد أن قضيا بعض الوقت في باكستان بحثا عن الحقيقة ، وقد تضمن المقال نتيجة استقصائهما ، فاسمحوا لي ان استشهد ببعض اجزائه .

" ان الموقف الرسمي للولايات المتحدة بشان انهاء الحرب في افغانستان هو ان تلك الحرب عمل من اعمال التمرد والعصيان يقوم به الاهالي المنشقون ودون اى اشتراك مباشر من جانب الولايات المتحدة والموقف الرسمي للمتمردين الافغان هو انهم يسلحون انفسهم بالأسلحة التي يستولون عليها من الجيش الافغاني . الا ان الحقيقة اكثر من ذلك تعقيدا : هناك عملية فالعملية السرية لوكالة الاستخبارات الامريكية هناك تقوم بتمويل القوات المتمردة وتدريبها وتزويدها بالمعلومات . اما الادلة التي يصعب الامساك بها على الكيفية التي تعمل بها تلك العملية فاشبه بما نجده في روايات التجسس . وما من شك في أن العملية الافغانية لوكالة الاستخبارات الامريكية عملية محوطة بالتكتم بشكل غير عادى نظرا لان الولايات المتحدة وباكستان لا تريدان اعطاء الاتحاد السوفياتي اى مبرر لتصعيد أنشطته في المنطقة كما ان المتمردين لا يريدون أن يتهموا بان لديهم صلات بالولايات المتحدة وهكذا فان دور الوكالة يقتصر الى حد كبير على ترتيب شحن العتاد ودفع الفواتير . وتقدر مصادر واشنطن ان الولايات المتحدة تقدم للمجاهدين في الوقت الحاضر ١٠٠ مليون دولار سنويا ، ومعظم هذا المبلغ يقدم من خلال الوسطاء الذين يستطيعون امدادهم بالأسلحة الروسية الصنع او الصينية الصنع لاخفاء تورط الولايات المتحدة ".(" نيوزويك " ، عدد ١٠ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣ ص — ٤٥) .

Digitized by UNOG Library

وفي الجزء الاخر من هذا المقال ورد النص التالي :

" في الأيام الاولى من الحرب جاء معظم ما قدم من الاسلحة للمجاهدين الى باكستان من مصر . واليوم يبدو أن الصين هي المورد الاساسي . والعديد من المراقبين يخامرهم شك في ان المهربين يعملون في ظل ساتر توفره لهم وزارة الدفاع الباكستانية . ووفقا لمصدر باكستاني مطلع ، على سبيل المثال ، فان الأسلحة الروسية الصنع التي استولت عليها القوات الاسرائيلية من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية بيعت الى وسيط كندى ثم شحنت عن طريق وسيط امريكي الى مكان ما في الخليج الفارسي ، ربما كان المملكة العربية السعودية ، واخيرا وصلت الى باكستان لكي تنقل عبر الحدود الافغانية " . (المرجع نفسه) .

واعتقد أني لست بحاجة الى الخوض في تفاصيل الحقائق التي وردت في وسائل الاعلام . والآن وفي ضوء هذا التكتل للحقائق والارقام ينبغي ان يكون واضحا لكل مراقب غير متحيز في المجتمع الدولي اين يكمن مصدر التدخل ومن ثم سبب الموقف المضطرب حول بلدى .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٤٥

Digitized by UNOG Library